Ah□d□arī, □Abd-ar-Rah□mān Ibn-Muh□ammad al-

Šarh□ al-Ah□d□arī □alā matn as-sullam fī □ilm al-mant□iq - BSB Cod.arab. 67
6

[S.l.] Donnerstag, 10. Djumâdâ II. 1202 [8. März 1788]

ارجوزه | poeme rimé [illegible] | رجز | [illegible]

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

مستفعلن مفاعلن مفتعلن مستفعلن

الحمد لله الذى قد اخرج نتايج الفكر لارباب الحجا

وحط عنهم من سما العقل كل حجاب من سحاب الجهل

حتى بدت لهم شموس المعرفة راوا مخدراتها منكشفة

نحمده جل على الانعام بنعمة الايمان والاسلام

5 من خصنا بخير من قد ارسلا وخير من حاز المقامات العلا

محمد سيد كل مقتفى العربى الهاشمى المصطفى

صلى الله عليه ما دام الحجا يخوض فى بحر المعانى لججا

واله وصحبه ذوى الهدى من شبهوا بانجم فى الاهتدا

وبعد فالمنطق للجنان نسبته كالنحو للسان (فعولن)

10 فيعصم الافكار عن غى الخطا وعن دقيق الفهم يكشف الغطا

فهاك من اصوله قواعدا تجمع من فنونه فوايدا

سميتها بالسلم المرونق يرقى به سما علم المنطق

Comment du poeme

louanges à Dieu qui produit les pensées des hommes intelligents et qui ôte le ciel de l'intelligence [illegible] le rideau des nuages de l'ignorance, jusqu'à ce que paraissent les soleils de la science dévoilés. [illegible] nous le louons (qu'il soit exalté) [illegible] à découvert. [illegible] devons avoir [illegible] la prière [illegible] (مخدرات) [illegible] nous ayant donné le meilleur des envoyés [illegible] Mahomet arabe qui réunit toutes les grandeurs, arabe, hachemite, choisi, prince de tous les envoyés [illegible] tant que les esprits descendront dans [illegible] et sa famille et les [illegible] des peuples [illegible] compagnons semblables aux étoiles par la conduite [illegible] la grammaire pour la langue

— la logique est pour l'esprit [illegible] préserve l'esprit des erreurs [illegible] utilités [illegible] principes qui [illegible] pour monter au ciel

je les ai appellés échelle ornée [illegible] de la science de la logique [illegible] et comment [illegible] même [illegible] l'union

1°. poème ارجوزة ou la logique [illegible]

2°. poème [illegible] avec le corps et comment [illegible] de l'âme

Poëme d'abou ali Ebn Sina sur l'union de l'ame et du corps

1 هبطت اليك من المحل الارفع ، ورقاء ذات تعزز وتمنع

2 محجوبة عن كل مقلة عارف ، وهي التي سفرت ولم تتبرقع

3 وصلت على كره اليك وربما كرهت فراقك وهي ذات تفجع

4 انفت وما انست فلما واصلت ، الفت مجاورة الخراب البلقع

5 واظنها نسيت عهودا بالحمى ومنازلا بفراقها لم تقنع

6 حتى اذا اتصلت بها هبوطها عن ميم مركزها بذات الاجرع

7 علقت بها ثا الثقيل فاصبحت بين المعالم والطلول الخضع

8 تبكي وقد ذكرت عهودا بالحمى بمدامع تهمي ولما تقلع (تلفع)

9 وتظل ساجعة على الدمن التي درست بتكرار الرياح الاربع

10 اذ عاقها الشرك الكثيف فصدها نقص عن الاوج الفسيح المربع

الكامل مسدس مجزوء

1 متفاعلن متفاعلن مستفعلن مستفعلن متفاعلن متفاعلن

2 مستفعلن مستفعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن
متفاعلن مستفعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

قصيدة الشيخ الرئيس ابى على بن سينا فى كيفية
تعلق النفس بالبدن

1 une colombe forte et peu haute est descendue
vers toi du séjour élevé du monde supérieur [illegible]
2 elle se cache à l'œil et se montre à découvert
3 Elle s'unit avec peine à toi et à peine [illegible]
elle a peine à te quitter.
4 elle ~~a~~ dédaigne le voisinage de ce corps
et s'y accoutume
5 on dirait qu'elle a oublié ce séjour sacré
qu'elle ne voulait pas quitter du monde intellectuel d'où
6 quand du moins de son origine elle en descend
vers le bas de ce monde [illegible] (son abaissement)
7 elle a pris le [illegible] des pesanteurs et s'en
trouve entre les traces [illegible] (les parties du corps grossières)
8 elle pleure en se rappelant son séjour sacré, avec
des yeux coulants et elle [illegible]
9 elle gémit sur des traces effacées par le souffle répété
des 4 vents
10 un filet épais la retient et son état d'impuissance
la retient du séjour élevé (apogée)

هذا شرح الاخضري على متن السلم
في علم المنطق بالتمام والكمال

كتاب السلم المرونق في علم المنطق

شرح الازهري على متن السلم في علم
المنطق قصده فيد الافاق
للذين يبتدوا فيه يتعلما

قوله حدايق جمع حديقة بمعني البستان والعقول جمع عقل واختلف في تعبيره

بسم الله الرحمن الرحيم وصلي الله علي سيدنا محمد

الحمد لله الذي جعل قلوب العلما سموات تتجلي فيها

شموس المعارف • ووسع دواير افهامهم نادي لجميع

قباب المخدرات • من عرايس المعاني واللطايف

وهم بحدايق العقول • فتناولوا من

ثمراتها • فاصبحت افاق قلوبهم مشرقة

باثمار العلوم •• ففاقوا من عداهم من

الوري واستقروا علي ذرا المجد • وعلوا

علي منابر العز بما سبق لهم في الكتاب المرقوم

فتاهوا في رحاب العلم وعرصات الفهم • علي

بساط

او النا اي اعطا عية من الارض او السما والسما اوسع من الارض ثم شبهت قلوبهم بالسما بجامع الاتساع واثبات الافاق تخييل ومشرقة ترشيح قوله باثمار العلوم من اضافة المشبه به للمشبه او ان الاثمار مستعار لما عظم نفعه من العلوم استعارة تصريحية والقرينة الاضافة ومشرقة ترشيح قوله ذرا المجد اي اعلي الشرف شبه المجد بقصر عال بجامع الرغبة واثبات الذروة تخييل والاستقرار ترشيح

بساط انجح المعقول متبعين اثار الاصول طلبا
لتحقيق المنقول فاصبحوا علي بصيرة من
الدين وفي انجح السبل سالكين واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الرب
الكريم الذي تقدس وتعالي عن ان يحاط برفيع
مجده وعظيم جلاله وكبريايه وان سيدنا
ومولانا وحبيبنا وشفيعنا وذكرنا محمدا
عبده ورسوله قطب الجمال وتاج الكمال
وديوان الشرف وبدر الترف خاتم رسله
وانبيايه وسيد اصفيايه وازكي اوليايه
صلي الله عليه وسلم وعلي اله واصحابه صلاة
ارقي بها مراقي الاخلاص وانال بها غاية
الاختصاص اما بعد فلما وضعت الارجوزة
المسماة بالسلم المرونق في علم المنطق وجات
بحمد الله جملة كافية وللمقاصد من فنها
حاوية مثقفة راودني بعض الاخوان من الطلبة
اكرمهم الله المرة بعد المرة علي ان اضع عليها
شرحا مفيدا يبث ما انطوت عليه من المعاني
ويشيد ما تقاصر فيها من الالفاظ المباني فاجبته

قوله ارقي اي اصعد وقوله مراقي اي الملا درجات الاخلاص وهو العمل لوجه الله لا طمعا في الجنة ولا خوفا من النار ام قوله كافية اي مغنية عن غيرها ام

قوله فلما حينية وجات اي صارت ام
قوله في علم المنطق متعلق بوضعت ويحتمل ان يكون حالا من الارجوزة ام
قوله راودني اي طلب مني المرة بعد المرة ام
قوله شرحا مفيدا الفايدة ما استفيد من مال او علم او جاه ام
قوله يبث اي يظهر ويكشف
قوله ويشيد اي يقوي ما تقاصر اي قصر ام

قوله بالكلام البا للملابسة اي الثنا حال كونه متلبسا بالكلام من الثنا
الشي ببعض متعلقاته الذي هو الصيغه واعلم ان اركان الحمد اربعة حامد
ومحمود ومحمود به ولا يشترط ان يكون اختياريا ومحمود عليه ويشترط فيه ان يكون
اختياريا وصيغة وهي اللفظ الدال والمحمود به مدلولها والمحمود به والمحمود عليه
قد يختلفان ذاتا واعتبارا كما اذا قلت زيد عالم لكونه اكرمك مثلا فالمحمود به ثبوت العلم
والمحمود عليه الاكرام وهما مختلفان ذاتا واعتبارا وقد يتحدان ذاتا ويختلفان اعتبارا كما
اذا قلت زيد كريم لكونه وقع منه الاكرام فثبوت الاكرام من حيث انه باعث على
الحمد محمود عليه ومن حيث كونه مدلول الصيغة محمود به فالثنا يقتضي مثني
وهو الحامد والكلام هو الصيغة ومدلولها المحمود به وقوله على المحمود اشارة
للمحمود وقوله بجميل صفاته اشارة للمحمود عليه بنا على ان البا بمعنى على اه عدوي
قوله الذي اسم موصول يتوصل به الى نعت المعارف بالجمل ه قوله الاحسان اي
النعمة المتعدية وهي التي يتوقف تعقلها على تعدي اثرها للغير كالكرم وقوله او الكمال
اراد به الصفات القاصرة وهي التي لا يتوقف تحققها خارجا على تعدي اثرها للغير
كالعلم لانا نجزم بان القطب يعلم علما كثيرا وان جزمنا بانه لم يعلم احدا اه عدوي قوله على
الشاكر لا يخفى انه على هذا لا يكون الشكر الا ممن وصل اليه الاحسان وهي طريقة والطريقة الاخرى لا تشترط ذلك وعليها اراد او
غيره ه عدوي قوله فتبين الخ لم يتكلم على الحمد
الاصطلاحي ولا على الشكر الاصطلاحي والجواب
عن الاول انه انما تركه لعله اشارة الى ما قاله
بعض المحققين من ان الحمد المامور به في
اول الامور ذي البال هو الحمد اللغوي لا الا
صطلاحي او الحمد الاصطلاحي هو الشكر اللغوي
واستغني به عنه فتكون النسبة بينهما التساوي
وتكون النسبة بين الحمد اللغوي والحمد الاصطلاحي العموم والخصوص الوجهي واما الشكر الاصطلاحي
فهو صرف العبد جميع ما انعم الله عليه الى ما خلق لاجله وهو اخص من كل من الشكر اللغوي والحمد بقسميه
والنسبة بينهما العموم والخصوص المطلق ه عدوي

لذلك طالبا من الله حسن التوفيق الى
الى مهايع التحقيق وان كنت لست اهلا لذلك
ولكن حملني عليه تغاولي (تغالي) ولم امنعه لمن هو اعلى
مني بل لا اتسالي من المتبدين فالله الله
يا اخي في الاعتذار وترك الاعتراض المومن
يلتمس العذر لاخيه المومن الله الله في الدعا لي
ولوالدي بالمغفرة والرحمة رحمك الله تعالى
وبالله تعالى التوفيق

الحمد لله الذي قد اخرجا   نتائج الفكر لارباب الحجا

قال المحققون الحمد هو الثنا بالكلام على
المحمود بجميل صفاته مطلقا اي سواء كانت
من باب الاحسان او الكمال والشكر هو الثنا
بالكلام وغيره على المنعم بسبب انعامه على
الشاكر فتبين من هذا ان بينهما عموما
وخصوصا من وجه يجتمعان في صورة وينفرد
كل قسم بصورة فالحمد اعم سببا واخص محلا
والشكر بالعكس وانما عبرنا بالكلام دون اللسان
كما فعل بعضهم ليشمل المحامد الاربعة وفي
كون ال من الحمد جنسية او عهدية اضطراب

3

قوله اذ كان يفعله اي الافتتاح بالحمد فالافتتاح بالمعني الحاصل بالمصدر والفعل بالمعني المصدري ٥ قوله فهو ابتر الابتر مقطوع الذنب كما افاده القاموس فقوله فهو ابتر اما تشبيه بليغ اي كالحمار الابتر في النقص وقلة البركه او ان ابتر مجوز به عن ناقص علي طريق التصريحيه ٥ قوله في طالعة كتابه اي اول كتابه والظاهر انه ليس بقيد اذ لو اراد خطبه وذكر في اولها ما يشعر بمقصوده لكان ذلك براعة استهلال ٥

قوله براعة الاستهلال الاستهلال في الاصل ظهور الهلال ثم استعمل في مطلق افتتاح الشي والبراعة مصدر برع بضم الراء وفتحها اذا فاق اقرانه في العلم او غيره والاضافة علي معني الملابسه اي البراعة الحاصله من الشاعر او الكاتب الملابسه للاستهلال اي ابتدا الكلام ٥ عدوي

قوله الالماع اي الاشارة الي المقصود علي طريق التصريحيه بان تشبه الاشارة الي المقصود بالاضافة التي هي معني الالماع بجامع ابدا خفياه

والاصح انها جنية واختار بعضهم العهدية محتجا بما يخرجنا ببسطه عن الغرض من الايجاز والاختصار ٥ ولما كان اسم الجلاله اعظم الاسما لكونه جامعا للذات والصفات اقترن به الحمد دون غيره من الاسما ٥ وانما افتتحنا بالحمد اقتدا بالقران العظيم ٥ وبالنبي صلي الله عليه وسلم اذ كان يفعله في خطبته ولما روي عنه عليه السلام ٥ انه قال كل كلام ذي بال لا يبدا فيه بالحمد لله فهو ابتر وبعضهم يكتفي بالبسملة عن الحمدلة بنا علي ان المراد بالحمد في الحديث معناه باي لفظ كان وبه اجيب عن مالك ٥ وغيره من المصنفين كابن الحاجب ٥ وفي البيت براعة استهلال ٥ ومعناها عند اهل البلاغة ان يذكر المولف في طالعة كتابه ما يشعر بمقصوده وتسمي بالالماع والجا العقل ٥ وبالله استعين ٥

وحط عنهم من سما العقل كل حجاب من سحاب الجهل

وحط معطوف علي اخرج والضمير في عنهم يعود علي ارباب الحجا وسمي العقل سما مجازا

قوله وحط الانزال فهو من ازالة الحطا العطا علي سفلي ... من العلو الي السفل اي ازالة الشي وازيل به مطلق الازالة والمراد مطلق ... والعلاقة الاطلاق ... ولا ... بسبب مجاز مرسل ... التقييد ... بعدوي ... بعض ...

اضافة السما الي العقل قوله وحط من عطف المعلول علي العلة من اضافة المشبه به وهي قلنا خرجنا نتايج الخ او من عطف السبب الي المشبه بجامع الالوان ... المسبب وقوله من سحاب الجهل بيان لقوله كل حجاب ٥ تتعلق نيحط

قوله وسمي العقل سما المناسب ... العقل بالسما

قوله المعنويه وصف لاشرق والمعنويه نسبة للمعني من نسبة
الجزئيات الي كليها واراد بالمعني ما ليس محسوسا بحاسة البصر يا
لعقل وان امكن ان يحس العون موجودا قوله يحجب العقل
عن الادراك نسبة الحجب الادراك الي العقل مجاز والمدرك انما هو
النفس قوله الحسية المراد بالحسية مخصوصة وهي حاسة البصر
قوله تشبيه الوجودي بالعدمي المناسب قلبه ويقول وتشبيه العدمي بالوجودي
لان المشبه الجهل بالحجاب والسحاب وجودي والجهل عدمي

لكونه محلا لطلوع شموس المعارف المعنوية
كما ان السما محل لظهور شمس الاشراق الحسية
وسمي الجهل ايضا سحابا مجازا لكونه يحجب
العقل عن الادراكات المعنوية كما ان السحاب
يحجب الناظر عن مطالعة الشمس الحسية
فهذا وجه المشاكلة بينهما فان قلت ان السحاب
امر وجودي والجهل امر عدمي اذ هو نفي العلم
وتشبيه الوجودي بالعدمي غير سديد ولا
مشاكلة اذا قلت سقوط السوال لا يخفي عن
كل ذي بال اذ لا نسلم ان الجهل امر عدمي
بل هو امر وجودي بدليل ان الانسان قبل حجبه
بالحجاب الناشي عن التراب كان مدركا للدقايق
المعاني وهو الاصل في نفوس الاحيا وانما عاقها الملتبس
عن ذلك وجود الحجب الجسمانية والنفسانية
التي علي عدد الاطوار وبذلك علي ادراكه
قبل الحجاب اقراره في الظهور يوم الست
بربكم بالوحدانية لانتفا الحجاب الحايل بينه
وبين الصواب وذلك ان الارواح من العوالم
الملكوتية والابدان من العوالم الملكية فوضع

العالم

اضافة شموس الي المعارف بيانيه اي شموس هي المعارف قوله وسمي الجهل المناسب وشبه الجهل بالسحاب

قوله ولا مشاكلة اي

قوله ولا نفي العلم اي انتفاوه لا زالته بعد وجوده

قوله الانسان اي الانسان بمعني الروح

قوله بالحجاب اي التراب المعجون بالمني المخلوق منه الشخص

قوله العقل والعجز والفروق

المراد بالجسمانية الشهوات التي تنطوي علي النفس

قوله وهو اي الادراك لدقايق المعاني

قوله الانسان بمعني الروح

قوله الملكوتيه اي الخفيه

قوله الملكيه اي الظاهره

قوله التي علي الخ نعت للحجب

قوله علي ادراكه اي الانسان بمعني الروح قوله والصواب هو الاقرار بالوحدانية

4

قوله شموس المعرفة من اضافة المشبه به للمشبه او استعار اسم الشموس لما قوي من المعارف او استعارة بالكناية بان شبه المعرفة بالسما والشموس تخييل باقيا على حقيقته او مستعار للمسايل الواقع عليها المعرفة وقوله الي ان ظهرت لهم شموس من الافهام والمعارف فيه اشارة الي ان قوله المصم شموس المعرفة مستعار لما قوي من المعارف والادراكات الذي هو المطلاو جه المتقدمه دمنهوري قوله من الافهام يجوز ان تكون من بيانية محضة

العالم الروحاني في القالب الجسماني ليتم الوعد
اي الارواح
الربانيّ فصارت اطوار البدن حجبا للروح
اي الارواح
فنسيت ما ادركته بسبب تلك الحجب وطلبت
اي الارواح
بعد الظهور بما قويت به في الظهور فتبين
من هذا ان الجهل امر وجودي وهو الناشي
عن الحجاب الحايل بين الروح والمعاني الدقيقة
حتي صارت لا تدركها الا بالتفكر وخرق الحجب
العادية لمن وفقه الله الملك المعين
الي
حتي بدت لهم شموس المعرفة راو مخدراتها منكشفة
هذا البيت من تمام ما قبله بيان فيه ثمرة
رفع الحجاب عن قلوب اولي الالباب والمعني
حط عنهم ذلك حتي انتهي بهم الامر الي ان
ظهرت لهم شموس من الافهام والمعارف
فنظروا مخدرات عرايس المعاني واللطايف
وقولنا مخدراتها علي حذف مضاف اي راوا
مخدرات عرايس المعرفة منكشفة فهذا النوع
من المجاز الذي يعرف بلزوم تقييده كجناح
الذل والخدر الستر قال امرء القيس
ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة
اسم جارية

قوله مخدرات عرايس الخ اضافة مخدرات
الصفة الي الموصوف واضافة عرايس
الي المعاني من اضافة المشبه به للمشبه
او استعارة لما دق من المعاني ولطف
والمعني فنظروا الي المعاني الشبيهه بالعرايس
المخدرات او نظروا الادق الشبيه بذلك دمنهوري قوله يعرف اي عند الاصو
ليين وقوله بلزوم تقييده اي تقييد
اللفظ الدال عليه اي لا ينفك عن
التقييد بالقرينة المانعة اذ هي المصممه
للاستعمال بخلاف المشترك من الحقيقة كالعين فانه يقيد من غير لزوم كعين جارية
فان القرينة فيه لتعيين احد معانيه لا
لصحة الاستعمال دمنهوري قوله كجناح
الذل اي لين الجانب ونار الحرب اي شدته
فانه التزم تقييد كل من الجناح والنار بما
اضيف اليه والمحققون علي انه مستعمل
فيما وضع له وانما الاستعارة في اثباته لما
ليس له دمنهوري

فقالت لك الويلات انك مرجلي [بالمشي] ...

الضمير في لهم وراجع وعايد ايضا الارباب الحجا

وهذا البيت نظير قولنا في الارجوزة

المسومة بالزهرة السنية فاصبحت شمس

القلوب مشرقة وجلال ربها محققة

نحمده جل على الانعام • بنعمة الايمان والاسلام

عبر بالمضارع في نحمده دون الماضي اشعارا منه

بدوام الحمد واستمراره اذ هو مشعر بالثبوت

والماضي بالانقطاع وقوله على الانعام متعلق

بنحمده وجل بمعنى عظم والحمد هنا مقيد ولاشك

ان من اجل النعم التي يجب ان يحمد عليها تبارك

وتعالى نعمة الايمان والاسلام اذ هي محل الفايدة

ومنجاة العايدة فنساله سبحانه وتعالى ان يختم

لنا باكمل حالات الايمان والاسلام وبه التوفيق

من خصنا بخير من قد ارسلا وخير من حاز المقامات العلا

هذا اقرار بنعمة اخرى من اعظم النعم التي يجب

علينا ان نحمد الله تعالى عليها وهي ان جعلنا

من امة سيد اهل السموات والارض رئيس الاشراف

وسلطان الموقف صلى الله عليه وسلم لانه

خيرة

قوله نظير الخ اي من جهة المعنى في الجملة وهو الاشتراك في ضيا القلوب بالمعارف اهـ قوله بالزهرة بفتح الزاي النبات ونوارة او الا صفر منه الجمع زهر وازهار وجمع الجمع ازاهير ومن الدنيا بهجتها ونضارتها فيجوز ان يكون منقولا من النبات او نورته او من بهجة الدنيا ونضارتها والسنيه المضيه اهـ قوله شمس القلوب من اضافة المشبه به الى المشبه اهـ عدوي

قوله نحمده اي نحمده ثانيا بعد حمده اولا تاسيا بحديث ان الحمد لله نحمده ولان الاول بالجملة الاسمية والثاني بالفعلية فقصد الجمع بين الامرين ليتشرف بكل من الطاسين وا تى بنون العظمة دون همزة المتكلم لاظهار ملزومها وهو تعظيم الله اياه بتاهيله للعلم اهـ

قوله بنعمة الايمان الاضافة للبيان والايمان تصديق النبي الخ اي قبول النفس لذلك والاذعان مع الاقرار باللسان ونحوه والاسلام اي الانقياد ظاهرا ولا يقيد به الا مع الانقياد الباطني الذي هو التصديق ثم لا يخفى انهما متغايران مفهوما وما صدقا اي هو متلازمان محلا قوله محل الفايده اي وهي الاعمال الصالحة وقوله ومنجاة العايده من اضافة الموصوف للصفة اي النجاة من النار العايده اي الراجعة الى العبد اي المرجو عودها اهـ عدوي قوله بخير يجوز ان تكون الباء سببية والتقدير من خصنا معاشر المسلمين بمزايا بسبب خير اي فضل الخ فلا يقال ان الباء داخلة على المقصور او المقصور عليه او التقدير من خصنا بتشريعه خير من قد ارسل او بمتابعته في عالم الاجسام فالباء داخلة على المقصور وانما قلنا في عالم الاجسام لانه باعتبار عالم الارواح مرسل للخلق كافة والانبيا نوابه في تبليغ الاحكام او في العبارة حذف اي باتباع خير من قد ارسل اي فنحن مقصورون على اتباعه فالباء داخلة على المقصور عليه اهـ عدوي قوله وخير من حاز اي جمع المقامات العلا جمع عليا خلاف السفلى والمعنى وخير الانبيا والمرسلين الذين حازوا المقامات العلا او خير من حاز المقامات العلا مطلقا وعلى كل فهو من عطف العام على الخاص اهـ قوله رئيس الاشراف اي متكلم عليهم ونفوذ الامر والنهي بينهم وانما كان سيدهم ورئيسهم لانه افضلهم بما منحه الله من المعارف الحرفيه والعلوم الوهبيه والقرب من خالق البريه اهـ عدوي

قوله الويلات جمع ويلة اي الهلكات والعلات ولي الحجا بيع اي التراوليه اي النصيحة اهـ

قوله من خصنا من بدل من الضمير في نحمده

قوله محمد بدل الخ لايخفي ان المبدل منه في نية الطرح فيقتضي
ان الخيرية غير منظور اليها في الاعتبار ولا يصح واجيب بان كون المبد
ل منه في نية الطرح اغلبي والاولي ان يجعل خبر مبتدا محذوف لان
البدل تابع وذاته صلي الله عليه وسلم عمده فينبغي ان يكون الاسم
الدال عليها عمده ليوافق الاسم المسمي ه عدوي قوله سيد نعته و
السيد هو الذي يسود قومه اي يتقدم عليهم بما فيه من خصال
الكمال والشرف التام وقيل هو الكامل المحتاج اليه بالاطلاق وقيل هو الملك الذي [illegible] وقيل هو الذي ليس فوقه احد ه

خيرة المرسلين • وامته خير الامم قال تعالي
كنتم خير امة اخرجت للناس الاية وقال وكذلك
جعلناكم امة وسطا ومن قولنا من خصنا
موصولة خبر مبتدا محذوف اي هو الذي خصنا
ثم نسره صلي الله عليه وسلم باسمه الاعظم بقوله
محمد سيد كل مقتفي العربي الهاشمي المصطفي
محمد بدل من لفظ خير في البيت المتقدم وسيد
نعته والمقتفي المتبع والمراد المرسلون ولا شك
انه صلي الله عليه وسلم اشرف المرسلين لقوله
صلي الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم ولا فخر
وقوله انا العاقب وتقديمه العربي في البيت
علي الهاشمي من حسن الترتيب العقلي لان بني
هاشم نوع من العرب وتقدم الجنس علي نوعه
اولي ثم قال المصطفي اي من بني هاشم اشارة
الي قوله صلي الله عليه وسلم ان الله اصطفي
كنانة من ولد اسماعيل واصطفي قريشا من
كنانة واصطفي من قريش بني هاشم واصطفاني
من بني هاشم فانا خيار من خيار ومن خيار
صلي عليه الله ما دام الحجا يخوض في بحر المعاني لجا

قوله اتا سيد ولد ادم من المعلوم ان في
اولاده من هو افضل من ادم كابراهيم وموسي
فيكون عليه السلام افضل من ادم او يقال كما
في القاموس المراد بولد ادم النوع الانساني
ه عدوي قوله انا العاقب اي الاتي عقب الانبيا
فلا نبي بعدي لان العاقب هو الاخر ومن يعقب
غيره قوله اراد بالجنس والنوع ما صدق علي كل
من الافا العربي صنف من الانسان وبنو هاشم صنف
من ذلك الصنف ه عدوي قوله ان الله اصطفي
اي اختار واستخلص وقوله كنانة علاه قبايل
ابوهم كنانة ابن خزيمة وقريش هم ولد النضر
ابن كنانة وقيل انه فهر ابن مالك ابن النضر
ه عدوي

في

قوله بحر المعاني المعاني التي كالبحر لجا العقل م

قوله بخيل بل احد البخلا لان البخل منع الفضل والامساك عن بذل ما ينبغي
بذله شرعا او مروة والشرع يقتضي ذلك لانه امرنا به وكذا المروة لانها
تقتضي الثنا على من انعم واحسن والنبي عليه السلام له علينا الايادي العظيمة
والمنن الجسيمة دنيا واخرى ه علاوي قوله اولى الناس بي اي احقهم بقربي
وشفاعتي ه قوله اكثرهم علي صلاة اقل الكثرة ثلاثماية ه قوله تبلغني حيث كنتم
اي تبلغها الملائكة له ولا يسمع الا من كان بقربه ولا تكثر ذلك في ليلة الجمعة ه

لما ذكرنا اسمه صلى الله عليه وسلم في البيت
المتقدم وجب ان تصلي عليه صلى الله عليه
وسلم لان من ذكره او ذكر بين يديه ولم
يصل عليه بخيل والصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم واجبة على كل مسلم مرة
في عمره وتبقى بعد ذلك موكدة قال الله
تعالى ان الله وملايكته يصلون على النبي
يا يها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
وقال صلى الله عليه وسلم اولى الناس
بي يوم القيامة اكثرهم علي صلاة وقال
صلى الله عليه وسلم صلوا علي فان صلاتكم
تبلغني حيث كنتم وقال عليه الصلاة
والسلام الصلاة علي نور يوم القيامة
ونور في القبر ونور في القلب ونور على
الصراط وقال صلى الله عليه وسلم
ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فاكثروا
علي من الصلاة فيه والاحاديث في فضلها
جمة لا تحصى وخصايصها لا تنضبط ثم ذلك
قضا الحاجات وكشف الكرب المعضلات

ونزول

قوله الصلاة علي نور اي سبب نور او انها
تنقلب نورا او تاتي منورة ه قوله ونور على الصـ
راط اي فلا تخشى على المصلي ان تزل قدمه على
الصراط فيقع في جهنم فهو تبشير بانه من النا
جين ه وقوله على الصراط انما خصه بالذكر
وان كان داخلا في يوم القيامة لان الخوف
في المرور عليه اشد من الخوف فيما قبله ه
قوله ان من افضل الخ يفيد ان يوم الجمعه
ليس افضل على الاطلاق وفي المسئلة خلاف
والراجح ان يوم عرفة افضل ويليه يوم النحر
ويليه ثاني يوم النحر ه قوله لا تحصى اي لا
يمكن احصاوها اي عدها وهو اخص من
جم ه قوله الكرب جمع كربة وهو الامر المشق و
المعضلات بكسر الضاد اي الشدايد وهو مساو
لما قبله ه

قوله وجب اي تاكد او انه جار على قول من يقول ان الصلاة عليه واجبة كلما ذكر

قوله كشف الكرب اخص مما قبله لانه من جملة الحاجات ه

قوله ونزول الرحمة اعم من قضا الحاجاة لان الرحمة النازلة اعم من ان تكون حاجة هـ قوله مقطوع بقبولها اي اذا مات علي الاسلام او انه يخفف عليه عذاب غير الكفر علي تقدير موته علي الكفر هـ قوله وكفي به تفضيلا اي من جهة التفضيل اي من جهة كونه انعاما علي المصلي هـ قوله واكرام معطوف مرادف وقوله ورفع درجة عطف خاص ان اريد بالدرجة منزل عال في الجنة والاكان من عطف المساوي وقوله وانعام عطف خاص ان اريد بالانعام تعلق القدرة بشي يعطيه له من المنازل والرتب وان اريد ما هو اعم كان من عطف المساوي هـ

ونزول الرحمة في جميع الاوقات واتفق العلما
علي ان جميع الاعمال منها مقبول ومردود الا
الصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم
فانها مقطوع بقبولها اكراما له عليه
الصلاة والسلام وروي ان كل دعا مفتتح
ومختتم بها لا يرد وناهيك بهذا شرفا
وكفي به تفضيلا والصلاة من الله تعالي
زيادة تشريف واكرام ورفع درجة ومن الادمي
ومن الملايكة تسبيح ومن الجن دعا وما من قولنا
مادام الحجا مصدرية ظرفية اي مدة دوام
الحجا تخوض لجا من بحر المعاني واللج جمع
لجة وهي البركة وفي هذا تنبيه لا يحتوي
علي جميع المعاني الا الله تعالي كما قال تعالي
ولا يحيطون بشي من علمه الا بما شا
الاية وقال تعالي وفوق كل ذي علم عليم
وقال تعالي وقل رب زدني علما وهذا البيت
من تمام البراعة المذكورة في اول بيت
وبالله التوفيق وهو بنا رفيق

وآلِهِ وَصَحْبِهِ ذَوِي الْهُدَى مَنْ شُبِّهُوا بِأَنْجُمٍ فِي الْاهْتِدَا

قوله المعاني المراد بها المعلومات اي لا يحيط بجميع المعلومات الا الله تعالي هـ قوله وفوق اي فوق العلما كلهم عليم هم دونه في العلم وهو الله سبحانه هـ

قوله تسبيح اي تنزيه النبي من العيوب والتحقيق كما قرره شيخنا الحفني ان الصلاة من الانس والجن والملايكة الدعا اي مطلق الدعا هـ عدوي قوله تسبيح اي تنزيه النبي من العيوب ثم لا يخفي ان النبي قد لحق بربه فلم يكن بدار العيب حتي تطلب من الله تنزيهه عنه نظرا لكونه بشرا او المناسب تفسير الصلاة المطلوبة منه تعالي بزيادة التشريف والتكريم هـ عدوي قوله ذوي الهدي اي اصحاب الهدي بضم الها والهدا والهدي والهداية الفاظ معناها واحد وهو الدلالة بلطف علي طريق يوصل الي المطلوب حصل المطلوب اولا هذا هو المشهور عند اهل السنة واما نحو فاهدوهم الي صراط الجحيم فهو علي التهكم هـ عدوي قوله من شبهوا المشبه اولا هو الله وثانيا النبي عليه السلام هـ عدوي قوله بانجم جمع نجم وهو الكوكب غير الشمس والقمر سمي نجما لانه ينجم اي يطلع هـ قوله في الاهتدا اي في سبب الاهتدا وهو الدلالة مثل النجوم والا فالاهتدا وصف قايم بالمهتدي هـ

قوله انك حميد في قوة التعليل اي لانك حميد اي محمود او حامد لانه الحامد
لنفسه ولاعمال الطاعات من عباده ومن هذا شانه فشانه اعطا السوال ه
قوله مجيد من المجد وهو الشرف والرفعة وكرم الذات والفعال التي منها كثرة
الافضال والمعنى انك اهل الحمد والفعل الجميل والكرم والافضال فاعطنا
سولنا ولا تخيب رجانا ه عدوي قوله ولذلك وجب اي فلاجل امره لنا بالصلاة
عليه وعلى اله وجب علينا الخ اي تاكيدا ه عدوي قوله اهل بيته ذكر المناوي ان اهل
بيته علي وفاطمه وابناهما وذريتهما ه عدوي

قوله وعشيرته عشيرة الرجل بنوا ابيه الادنون او قبيلته ه قوله وقيل بنوا عبد المطلب
لا تخالف ما قبله لان هاشما لم يعقب الا عبد
المطلب فصار بنوا عبد المطلب هم بنوا هاشم
ه عدوي قوله كل من اجتمع معه مومنا المراد با
لاجتماع ما هو اعم من المجالسة والمماشاة و
وصول احدهما الى الاخر وان لم يكلمه ويدخل
فيه روية احدهما للاخر بنفسه او لغيره كا
لطفل تحمله امه اليه عليه السلام ولابد
قوله مومنا خرج من لاقاه كافرا وقال شيخ الا
الاسلام والاعتبار لقيه بعد النبوة فيد
خل بحيرا الراهب وقيصر ابن ساعدة وور
قة ابن نوفل وان كان قبيل البعثة وجزم
الجلال بعد عيسى ابن مريم في الصحابة
ونقل عن بعضهم عد الخضر والياس
فيهم ايضا ه عدوي

وورد في حديث انهم قالوا اما السلام عليك
فقد عرفناه فكيف نصلي عليك فقال قولوا
اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على
ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد
وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد
مجيد فلذلك وجب علينا ان نصلي على
على اله كما امرنا واختلف في معنى ال فقيل
هم اهل بيته وعشيرته وقيل هم بنوا هاشم
وقيل بنوا عبد المطلب واختلف في اضافته
للضمير فمنعه الكسائي والنحاس واجازها
الجمهور وزعم الزبيدي ان اضافته الى
الضمير من لحن العامة قال المرادي
والصحيح انها من كلام العرب واختلف
في الصلاة على غيره صلى الله عليه وسلم
على اقوال ثلاثة الثالث الاصح تجوز
بالتبعية واما صحبه فهم كل من اجتمع
معه مومنا وعبارة من اجتمع اولى من
رايى ليدخل ابن ام مكتوم ولفظ الصحب
اسم جمع لصاحب وقولنا من شبهوا بالنجم

قوله اهل بيته وعشيرته لا ينافي على من فسرهم
اقربانا فيه والاكتفا في بيان ان الزكاة ه عدوي

الصحيح ان
الاول في مقام
الدعاء المو
منون ولو عصا
ة ه

قوله على اقوال
ثلاثة الاصح
منها الكراهة
وهذا ان كان
استقلالا واما
تبعا فتجوز
والاقوال الثلا
ثة الحرمة و
الكراهة و
خلاف الاولى
اه

في

قوله بايهم اقتديتم الخ فيه دلالة علي انهم كلهم مجتهدون اجتهادا
صحيحا لتوفر شروط الاجتهاد فيهم اي في جميعهم بزيادة ولذلك
لم يعرف عن احد منهم انه قلد غيره في مسئلة ه لكن رجح بعضهم انهم
ليسوا كلهم مجتهدين ه عدوي قوله للجنان اي القلب فاطلقه واراد
به الذهن الذي هو قوة معدة لاكتساب الاراء تسمية للشي باسم ما تعلق
اه قوله يعصم الافكار اي يعصم القلب في الافكار والفكر ترتيب امور معلو
مة لتحصيل امر معلوم اهـ

7

قوله عن غي الغي الضلال والخطا نوع منه
فهو من اضافة العام الي الخاص وقيل بيانية
قوله دقيق الفهم اي وعن المفهوم الد
قيق ه قوله الغطا اي الستر فيه استعارة با
لكناية حيث شبه دقيق الفهم بالشي المحتجب
تحت الستر والغطا تخييل لو علاوي واضافة د
قيق الي الفهم من اضافة الصفة للموصوف ه
قوله اشارة الي تعريف الخ الاشارة من قوله يعصم
الافكار فانه يشير الي انه فن يعصم الفكر عن الخطا
وان فايدته العصمة والفايدة والغاية متحدان
بالاعتبار كالغرض والعلة الغائية فالمصلحة
الحاصلة من الشي من حيث انها في طرف الفعل
تسمي غاية ومن حيث انها ثمرته تسمي فايدة ومن حيث
انها مطلوبة للفاعل بالفعل تسمي غرضا ومن
حيث انها باعثة للفاعل علي الاقدام علي الفعل و
صدور الفعل لاجلها تسمي علة غائية اهـ عدوي

في الاهتدي اشارة الي قوله عليه الصلاة
والسلام اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم
اهتديتم وفي البيت العطف علي ضمير
الخفض من غير اعادة حرف الجر وهو ممنوع
عند جمهور البصريين واجازه الكوفيون
والشلوبين والاخفش وهو الصحيح عند
المحققين كابن مالك اما دليله عندهم
نثرا فقراءة حمزة تساءلون به والارحام
بخفض الارحام وقوله ما فيها غيره
وفرسه بخفض فرسه واما فلقوله
فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والايام من عجب

وبعد فالمنطق للجنان نسبته كالنحو للسان
فيعصم الافكار عن غي الخطا وعن دقيق الفهم يكشف الغطا

في هذين البيتين اشارة الي تعريف علم
المنطق وثمرته وفيه خلاف ممن قال
انه اله عرفه بان قال المنطق اله قانونية
تعصم مراعاتها الذهن عن الخطا في الفكر
فقولهم مراعاتها تنبيه علي ان المنطق
نفسه لا يعصم بل بقيد المراعاة اذا قد

قال العلامة المقري

من رام علما فليقدم اولا
علما بحده وموضوع تلا
وواضع ونسبة ومستمد
منه وفضله وحكم يعتمد
واسم وما افاد والمسايل
فتلك عشر للمنا وسايل
وبعضهم فيها علي البعض اقتصر
ومن يكن يدري جميعها انتصر

تت

قوله فالمنطق يطلق علي علم المنطق ويطلق علي القوة العاقلة وعلي الادراكات الكلية وعلي القواعد والضوابط وهذا الاخير هو قوة معدة لاكتساب الاراء اهـ

قوله فهاك من اصوله اي من قواعده فهو من اضافة العام للخاص
بنا على ان العلم القواعد والضوابط او من للبيان وقوله قواعدا مفعول هاك
اي خذ قواعد وتلك القواعد بعض قواعده وحاصله ان المنطق قواعد
واعم لم يتكلم الاعلى بعضها وهو المهم منها اه عدوي قوله من اصوله بيان
مشوب بالتبعيض لقوله قواعدا مقدم عليه واضافة اصول للضمير هابانيه
قوله سما علم المنطق اي الذي هو كالسما فهو من اضافة المشبه به الي
المشبه اه

يخطي المنطقي لذهوله عن المراعاة كان النحوي
قد يلحقه الخطا لذهوله ايضا ومن قال انه
علم قال المنطق علم يعلم به كيفية الانتقال
من امور حاصلة في الذهن لامور متحصلة
فيه وبهذا الخلاف حكاه في المطالب وهو لفظي وبالله التوفيق

فهاك من اصوله قواعدا تجمع من فنونه فوائدا
سميتها بالسلم المرونق يرقى به سما علم المنطق

هاك بمعنى خذ والقاعدة ما ينبني عليه الشي
والفنون الفروع والضمير في سميته عايد
على التاليف المفهوم من السياق والسلم
المعراج وهو في الحس ماله ادراج ليتوصل به
الي سطح وشبهه قال الله تعالي او سلما
في السما وهو في المعاني كل ما يتوصل به من
قريب الي بعيد وهو المراد هنا على انه حقيقة
في الحس مجاز في المعاني ووجه العلاقة
هنا ان هذا التاليف لصغر جرمه وقربه
وسهولة فهمه بالنسبة الي غيره من مصنفات
المنطق الصعبة المطولة بمثابة السلم الذي
يرقى به من الارض الي السما لانه يعين على

فهمها

قوله فوايدا اي تجمع تلك القواعد فوايد
اي فروعا من المسايل وتلك الفروع بعض فرو
ع المنطق وذلك لان القواعد تحتوي على
فروع وهذا المولف لم يحتوي على كل قواعده
بل بعضها فكذا لم يحتوي على كل فروعه بل
على بعض فروعه اه عدوي قوله قواعدا جمع
قاعدة والقاعدة والاصل والضابط والاساس
في الاصطلاح قضية كلية يتعرف منها احكام
جزئيات موضوعها اه قوله المعاني اراد بها ما
قابل المحسوس بحاسة البصر فيشمل الالفاظ
التي هي محسوسة بحاسة السمع التي هي مرادة
من السلم اه عدوي قوله من قريب الي بعيد مفاد
العبارة ان السلم ليس هو الامر القريب ولا الا
مر البعيد بل هو امر اخر يتوصل به من شي
قريب الي شي بعيد مع ان المراد به الامر القريب
الذي يتوصل به الي الامر البعيد اه عدوي
قوله هنا اي ان المراد بالسلم هنا السلم في المعاني
الذي يتوصل به الي المعنى البعيد اه عدوي
قوله على انه الخ لا تاتي الاستعارة هنا وذلك
لانه لا يقال وهو في الحس كذا وفي المعاني كذا
ربما يتوهم انه حقيقة فيهما اندفعه بقوله
على الخ اه عدوي قوله لصغر جرمه الجرم عند
اهل الكلام ما ملا فراغا وفي اللغة الجسد
والجمع اجرام تجوز به هنا عن قلة الالفاظ
اي لقلة الفاظه وقوله ايضا لصغر جرمه
علة لما بعده من قوله بمثابة السلم الخ وقدم
العلة اهتماما بها او للحصر اه عدوي قوله
وقربه اي قرب فهمه وقوله وسهولة فهمه
عطف تفسير اه عدوي قوله الصعبة اي
الصعبة ادراكها اي لا تنال الا بمشقة اه
قوله لانه يعين على فهمها اي ادراك معانيها اه

8

قوله ليس قالصا القالص في الاصل يطلق على المدشقق الحميم النا قصة عن امتهانه تجوز فيه فاطلق على الناقص مجازا مرسلا من باب اطلاق المقيد على المطلق الاعلامي قوله به اي المطولات الخ بيان لقوله وان يكون نافعا الخ هو مطلوب لرله درجات اي قواعد من قواعد هذا الفن التي هي معنى لفظ السلم فالتي سلم باعتبار معانيه والمرقي اليه محذوف اي الى ما صعب منه من المطولات قوله من هذا الفن مقدم من تاخير اي يدخل به على المخدرات من هذا الفن اي يتوصل بمعانيه السهلة للمعاني الدقيقة منه هذا الفن ولا يخفى تقرير الاستعارة في قوله يدخل والمخدرات او مكنية

فيهمها والدخول في علمها فان قلت هذا التاليف من المنطق فكيف جعلته سلما للمنطق ان جزء الشي لايكون سلما له قلت المراد ان هذا الكتاب سلم لغيره من كتب المنطق كما مر وايضا فان المنطق منه سهل ومنه صعب فالمعاني السهلة سلم للصعبة فلا اعتراض والمرونق المزين قال الشاعر هذا عليه رونق الخط وحده وهذا عليه رونق الخط والملك .

والله ارجوا ان يكون خالصا لوجهه الكريم ليس قالصا

وان يكون نافعا للمبتدي به الى المطولات يهتدي

اسم الجلالة منصوب على التعظيم بارجوا والقالص الناقص ولما كان هذا الكتاب سبيلا الى المطولات وسلما يرقى به من هذا الفن درجات وبابا يدخل به من هذا الفن على المخدرات قلت في اخر البيت الثاني الى المطولات يهتدي ولا شك ان من حفظه وفهمه يكون له سببا في الدخول في هذا الفن وبفهم مما شته له ملام ويعينه على فهم مطولاته

فصل في جواز الاشتغال به

قوله والدخول في علمها اي التلبس بعلم معانيها اي الاتصاف به

قوله فكيف استفهام معنى التعجب اي لا يصح ان يكون سلما للمنطق

قوله ارجوا الرجاء هو تعلق القلب بمرغوب فيه وقد يطلق الرجاء على الخوف ومنه قوله تعالى وارجوا اليوم الاخر اي خافوا

قوله به اي بالمبتدي ... عائد على المولف

قوله حل معانيه اي حل القواعد المهمة منه اي ...

والخلف في جواز الاشتغال به علي ثلاثة اقوال فابن الصلاح والنواوي حرما وقال قوم ينبغي ان يعلما والقولة المشهورة الصحيحة جوازه لكامل القريحة ممارس السنة والكتاب ليهتدي به الي الصواب

هذا الفصل موضوع لذكر الخلاف في جواز الاشتغال بعلم المنطق ليكون المبتدي علي بصيرة من مقصوده وقد اختلف فيه علي ثلاثة اقوال كما ذكره فمنعه النواوي وابن الصلاح واستحبه الغزالي ومن تبعه قايلا من لا يعرفه لا يوثق بعلمه والمختار والصحيح جوازه لذكي القريحة صحيح الذهن سليم الطبع ممارس الكتاب والسنة ليلا يوول به الي اتباع بعض الطرق الوهمية فيفسد المقدمات والاقيسة النظرية فتزل قدمه في بعض الدركات السفلية ومنه ضلت المعتزلة والقدرية وغيرهم من الطوايف البدعية فخلطوا في ذلك حتي بدلوا وغيروا في السنة الشرعية والملة المحمدية فباوا بضلالة جلية وجهالة غبية اللهم وفقنا لاتباع النبيين وتوفنا مسلمين لا مبدلين ولا مغيرين يارب العالمين

مقدمة ... الي ان قسم المنطق علي قسمين الاول ما ليس مخلوطا بعلم الفلسفة كالمذكورة في مختصر الامام السنوسي والعلامة ابن عرفة وتاليف الاخضري والجزولي وغيرهم من المتاخرين ومنه كتاب السلم فهذا ليس في جواز الاشتغال به خلاف ولا يصد عنه الا من لا معقول له بل هو فرض كفاية الضمير الثاني المخلوط بعلم الفلسفة وكفرياتهم وهذا هو الذي وقع فيه الخلاف ه قوله النواوي نسبة لنوي قرية بالشام من عمل دمشق وقوله النواوي الالف فيه من ضرورة الشعر للوزن قوله حرما اي الاشتغال به فان شانه تشويش العقول بما يفسده وهو من علوم الفلاسفة قوله ينبغي اي يستحب او يجب ه

بدل من ثلاثة

قوله وقال قوم ينبغي يحتمل الوجوب كفاية ويحتمل الاستحباب وهو ما يدل عليه قول الشيخ استحبه الغزالي فليحمل عليه وفي كلام بعض ما يفيد انه حقيقة في الاستحباب مجاز في الوجوب ه قوله الصحيحة يحتمل التفسير ويحتمل المغايرة والمشهورة ما كثر قايلها والصحيحة ما قوي دليلها ه عدوي قوله جوازه لكامل القريحة اراد به الاذن فيصدق بالوجوب والندب ولم يرد به استوا الطرفين لقوله في علته ليهتدي به الي الصواب ه عدوي قوله القريحة هي اول ما يستنبط من البير استعير لاول مستنبط من العلم او لما يستنبط منه مطلقا بجامع ان كلا سبب الحياة فالاول سبب لحياة الجسم والثاني سبب لحياة الروح ثم اطلق علي العقل لانه محل العلم مجازا مرسلا او استعارة ثم صار حقيقة عرفية ه عدوي قوله ممارس اي معالج ومزاول السنة اي مكرر النظر والتامل في السنة والكتاب حتي عرف العقايد الحقة من الفاسدة ورسخت عقايد الحق في ذهنه ه عدوي قوله ليهتدي به علة لقوله جواز ه قوله الي الصواب ضد الخطا ه قوله في جواز متعلق اما بالخلاف او بالمذكور وقوله في جواز اي وعدم جوازه وندبه ه عدوي قوله ليكون المبتدي علة لقوله موضوع ه قوله ذكي القريحة اي سريع ادراك العقل لحقايق المعاني ه قوله صحيح الذهن هي العقل والمراد بصحته انه لا يقع الادراك منه الا صحيحا ه قوله ليلا يوول به اي انما اسم ملتاذ لعلا ليلا يوول ه قوله الوهمية نسبة للوهم المقابل للعقل ه قوله فيزل قد اي فيزلق عطف مسبب علي قوله فيفسد المقدمات قوله الدركات اي في نار جهنم ه قوله ومنه ضلت اي من اتباع بعض الطرق الوهمية ه قوله فخلطوا في ذلك اي ارتكبوا خلاف الصواب وليس المراد مزجوا شيا بشي ه قوله السنة الشرعية هي اقوال وافعاله وتقريراته عليه السلام الشرعية نسبة الي الشرع وهو الاحكام المدلوله لتلك الاقوال الخ من نسبة الدال للمدلول

قوله والملة هي الاحكام الشرعية ... هي والدين شي واحد الا ان تلك الاحكام من حيث تملي وتكتب ملة ومن حيث يتدين بها دين ه

انواع

مقدمة اعلم ان الحكم فسر بالايقاع قال بعضهم التحقيق ان الحكم ادراك
ان النسبة واقعة او ليست بواقعة والمراد بوقوعها مطابقتها لما في الخارج
وبعدم وقوعها عدم مطابقتها لما في الخارج والنسبة هي ثبوت المحمول
للموضوع علي ما قال المتقدمون وهو المعتمد واللفظ الدال يسمي رابطه
وقولنا ثبوت المحمول للموضوع اي في القضية الموجبة والسالبة وح فالا
مور ثلاثة المحمول والموضوع والنسبة والمراد بالموضوع المحكوم عليه وهو الذ
ات والمراد بالمحمول المحكوم به وتسمية اللفظ الدال علي النسبة رابطه مجاز مرسل

انواع العلم الحادث

إِدْرَاكُ مُفْرَدٍ تَصَوُّرًا عُلِمْ ... وَدَرْكُ نِسْبَةٍ بِتَصْدِيقٍ وُسِمْ
وَقَدِّمَ الأَوَّلَ عِنْدَ الوَضْعِ ... لِأَنَّهُ مُقَدَّمٌ بِالطَّبْعِ

وصف العلم بالحدوث احترازا للعلم القديم اذ لا
يوصف بضرورة ولا نظر والادراك وصول
النفس للمعني بتمامه من نسبة او غيرها
فهو قسمان ادراك مفرد وادراك نسبة
فالاول يسمي تصورا وهو حصول صورة الشي
في الذهن كادراكنا معني العلم والحدوث
والثاني يسمي تصديقا وفيه خلاف فمذهب
الامام ان التصديق ادراك الماهية مع الحكم
عليها بالنفي او الاثبات ومذهب الحكما
انه مجرد النسبة خاصة والتصورات الثلاثة
عندهم شرط وهذا معني قولهم التصديق
بسيط علي مذهب الحكما ومركب علي مذهب
الامام فمذهب الحكما ان التصديق مثلا
قولك العالم حادث مجرد ادراك نسبة
الحدوث الي العالم ومذهب الامام
انه المجموع من ادراك وقوع النسبة

من باب تسمية الدال باسم المدلول والا
فالرابط بين المحمول والموضوع انما هو نفس
النسبة لا اللفظ الدال عليها فهو مجاز مرسل
هعدوي قوله لا يوصف بضرورة اي لا
يتنوع الى نوعين ضروري ونظري ه قوله
الحدوث هو الوجود بعد العدم قوله للمعني بتمامه المراد بالمعني
هنا مطلق الادراك وقوله
حقيقة والتجدد بتمامه اي برمته اي علي
بعد العدم مجاز اهع حقيقته هعدوي
قوله من نسبة هي ثبوت المحمول للموضوع كانت
القضية موجبة او سالبة وفي العبارة حذف
اي من وقوع نسبة او لا وقوعها ه قوله او
غيرها اراد بالغير الموضوع والمحمول والنسبة با
عتبار وجه اخر وحاصله ان ادراك الموضوع
تصور وكذا ادراك المحمول وكذا ادراك النسبة
واما ادراك ان هذا الثبوت واقع في الموجبة او
ليس بواقع في السالبة فهو الحكم بمعني التصديق
فتلخص من ذلك ان عندنا اربعة امور ثلاثة
تصورات وواحد حكم هعدوي والمراد بوقوع
النسبة مطابقتها لما في نفس الامر والمراد
بكونها ليست بواقعة عدم مطابقتها لما في
نفس الامر هعدوي قوله مجرد النسبة اي مجرد
ادراك وقوع النسبة او لا وقوعها ه قوله مجرد ادراك
نسبة اي مجرد ادراك وقوع نسبة اي انها واقعة
اه قوله المجموع اي الهيئة الاجتماعية واعلم ا
المصنف مشي علي مذهب الحكما لا هو المتبادر وهو
التحقيق اه عدوي

المراد بالتقدم
عند الوضع
التقديم باعتبار
الذكر والكتابة
والتعلم
والتعليم اه
عدوي

قوله ان لم يقبل التغير اي بان كان الموجب من حس او عقل او عادة الا
قوله بان الجبل حجر هذا موجبه العادة والانسان متحرك موجبه الحس اي كا
لحكم بان الانسان متحرك ممن شاهده متحركا ومثال ما موجبه العقل كالتمثيل
يق بان العالم حادث اهـ بنادي قوله قدم العالم اي انه لا اول له اي نوعه لا اول
له لا اشخاصه فانها حادثة اهـ قوله ما قارنه احتمال اي احتمال نقيض المحكوم به
قوله ضروري اي يحصل بمجرد التفات النفس اليه من غير نظر وا
كتساب اهـ قوله يستحيل ان يكون غيره الخ وجه الاستحالة انه يلزم عليه

وتصور العالم والحدوث والنسبة ثم التصديق
جازم وغير جازم فالاول ان لم يقبل التغير
فعلم كالحكم بان الجبل حجر والانسان يتحرك
وان قبل التغير فاعتقاد اما صحيح ان طابق
كتوحيد المقلدين من المسلمين واما فاسد
ان لم يطابق كاعتقاد المعتزله بمنع الروية
والفلاسفة قدم العالم وغير الجازم ما قارنه
احتمال اما ظن ان ترجح علي مقابله او وهم
وهو مقابله او شك ان تساويا تنبيه
قال امام الحرمين لا يعرف العلم بالحقيقة
لتعذره بل بالقسمه والمثال وقال الرازي
هو ضروري يستحيل ان يكون غيره كاشفا
له واختير انه معرفة المعلوم فيشمل الموجود
والمعدوم قيل ولا يضر الاشتقاق هنا حتي
يلزم الدور انتهي وقوله وقدم الاول
البيت هذا من الترتيب العقلي انه يجب
تقديم التصور علي التصديق وضعا كما انه
متقدم عليه طبعا لان كل تصديق لابد معه
من تصور اذ الحكم علي الشي فرع عن تصوره

فان

قوله واختير انه الخ اي والمختار قول القاضي
ابي بكر الباقلاني الخ فيخرج علم الله اذ لا يسمي
معرفة فالمقصود تعريف العلم الحادث اهـ
قوله فيشمل الموجود والمعدوم اي عبر
عبر بالمعلوم بدل قوله غيره معرفة الشي
وذلك لان العلم يتعلق بكل موجود وبكل
معدوم مستحيلا او ممكنا اهـ بناوي قوله
لا يعرف العلم اي عند اهل الاصول لا عند
اهل هذا الفن الذي هو الصورة الحاصلة
الشامله للشك والظن والوهم والجهل
المركب وغيره اهـ قوله لا يضر الاشتقاق اي
لا اعتلال جهة التوقف لان المعلوم
يتوقف علي العلم من جهة الاشتقاق
والعلم يتوقف عليه من جهة التعريف
لكونه جزءا منه اهـ قوله متقدم عليه طبعا
التقديم الطبعي هو ان يكون المتقدم محتا
ج اليه المتاخر ولا يكون علة فيه والتصور
كذلك بالنسبة الي التصديق لان كل تصد
يق لا بد فيه من ثلاث تصورات ثم ان الظاهر
ان التقديم في الطبع لا يقتضي وجوب التقديم
بل اولويته فالحكم بالوجوب لا يظهر فلا

قوله الفرعي اي الفقهي ووجه ذلك انه قال المطلق ظهور وهو الباقي علي اوصاف خلقته فقدم التصديق وهو قوله المطلق
ظهور علي التصديق وهو قوله الباقي علي اوصاف خلقته اه قوله مطلق التصور اي ومطلق التصور حصل لابن الحاجب قبل حكمه ا
قوله التصور الذهني الذي هو تصور الماهية بكنهها اه قوله والنظري ما احتاج الي تصور او تصديق اه قوله التامل اي فكر في دليل او نحو
يف اه قوله ما يدرك اي ادراك ما يدرك لان الكلام في تقسيم الادراك اه قوله ببديهة العقل اهل التركيب ما يدرك بالعقل بداهة
اي حال كون الادراك المذكور بديهة اي ما ملابسة اه قوله بلا تامل اي بلا نظر وكسب سواء حصل بمجرد التفات النفس كتصور
وجودك او توقف علي شي اخر كحدس او تجربة فيكون الضروري مرادفا للبديهي وقد يطلق البديهي علي ما لا يتوقف علي شي
اصلا فيكون اخص من الضروري اه قوله بلا تامل تفسير لبديهة من التفسير باللازم او ما حقيقة كونه في ذلك وكانه قال اي

فان قلت ماذكرت من منع تقديم التصديق
علي التصور قد فعله ابن الحاجب في تاليفه
الفرعي والشيخ وغيرهما قلت اجابوا عن ذلك
باجوبة منها ان المطلوب انما هو مطلق
الشعور لا تحصيل كل الماهية وذلك يحصل
بالحكم ومنها ان المطلوب انما هو التصور
الذهني وقد حصل وبالله التوفيق

وَالنَّظَرِيُّ مَا احْتَاجَ لِلتَّأَمُّلِ وَعَكْسُهُ هُوَ الضَّرُورِيُّ الْجَلِي

يعني ان العلم الحادث قسمان ضروري ونظري
فالضروري ما يدرك ببديهة بلا تامل كالعلم
بان الواحد نصف الاثنين والنار محرقة
والنظري ما يحصل ادراكه بالنظر والاستدلال
كالعلم بان الواحد عشر عشر المائة وبان
العالم حادث تنبيه في العلوم مذاهب
ثالثها ان بعضها ضروري وبعضها كسبي
وفصل في المطالع بين التصور فجعله ضروريا
وبين التصديق فجوز فيه الامرين والنظر
ترتيب امور معلومة علي وجه يؤدي
الي استعلام ما ليس بمعلوم والبافي قولنا

بلا تامل اه عدوي قوله وبان العالم حادث الخ اي فانه
يتوقف علي الدليل وهو العالم متغير وكل متغير حادث
ينتج العالم حادث اه قوله في العلوم مذاهب ثلاثة
احدها انها ضرورية اي يمتنع توقفها علي نظر
العبد لعدم حصول شي منها بقدرتنا اذ لا تا
ثير لها عندنا بل يخلق الله العلم فينا عقب النظر
وثانيها ان جميعها نظري اذ الضروري يمتنع
خلو النفس منه وما من علم الا والنفس خالية
منه في مبدا الفطرة ثم يحصل لها علوم بالتدر
يج بحسب ما يتفق من الشروط كالاحساس و
التجربة والتواتر والخلاف لفظي لان قايل
هذا الثاني ان بعض العلوم التي اكتسبت
صارت ضرورية اه عدوي قوله وفصل في
المطالع اي ان الامام الرازي قال في المطالع
ان التصور ضروري والتصديق يجوز فيه الا
مران والراجح القول بان كلا من التصور والتصديق
ينقسم الي ضروري ونظري لان الانسان يجد
من نفسه علوما في القسمين لا يحتاج فيها الي
تامل وعلوما يحتاج فيها الي تامل اه عدوي قوله
امور معلومة مشتقة من العلم بمعني الصورة
الحاصلة في العقل كانت علما او جهلا
مركبا او ظنا تصورية او تصديقية اه قوله
علي وجه بان يقدم الجنس علي الفصل في المعلوم
التصوري وان يكون موضوع الصغري مندرجا
في موضوع الكبري في المعلوم التصديقي اه عدوي
قوله استعلام الشي والتا زايدتان اي الي علم ما
ليس بمعلوم تصوريا او تصديقيا كان حقا او با
طلا فاذا اردت المجهول التصوري كالانسان
لمخاطبك فترتب الجنس والفصل بان تقدم الجنس
علي الفصل وتقول الانسان هو الحيوان الناطق
واذا اردت ان تعرف المجهول التصديقي كالعالم حادث
لمخاطبك فتقول له العالم متغير وكل متغير حادث فينتج
العالم حادث اه عدوي

قوله بقول شارح لانه شرح المراد اي فتحه واظهره للعقل باجزا حقيقته وهو الحد او بشي من لوازم الحقيقة ويسمي رسما وقيل لشرحه الماهية هـ قوله الدلالة بتثليث الدال مصدر دل وهي كون امر بحيث يفهم منه امر فهم او يفهم اوفهم امر من امر كذا حققه العلامة ابن عرفه عدوي والدال ينقسم الي لفظ وغيره والثاني ثلاثة اقسام دال بالعقل كدلالة تغير العالم علي حدوثه وبالعادة كالمطر علي النبات وبالوضع كدلالة الاشارة علي معني نعم واللفظ ينقسم الي هذه الثلاثه ايضا دال بالعقل كدلالة اللفظ علي لافظه وبالعادة وان شئت قلت وبالطبع كاح علي الوجع وبالوضع كالاسد علي الحيوان المفترس فالمجموع ستة المعتبر منها في علم المنطق قسم واحد وهي اللفظية الوضعية لعموها وانضباطها وسهولة تناولها هـ عدوي قوله علي ما وافقه اي علي معني وافق اللفظ اي وافق وضع اللفظ ومعني كون المدلول للفظ موافقا للوضع ان ذلك المعني

والنظري يا النبيه وسكت للضرورة

وما به الي تصور وصل يدعي بقول شارح فلتنتبه
وما لتصديق به توصلا بحجة يعرف عند العقلا

المدلول لم يزد علي ما وضع له اللفظ ولم ينقص عنه فخرج دلالة اللفظ علي جزء الموضوع من حيث انه لا يزد فالاول التضمن والثاني الالتزام هـ عدوي باختصار

اعلم رحمك الله ان الموصل الي التصورات يدعي بالقول الشارح كالحد والرسم والمثال وسياتي بيانه في فصل المعرفات ان شا الله تعالي والموصل الي التصديقات يسمي حجة كالقياس والاستقرا والتمثيل وسياتي ايضا في محله ان شا الله تعالي وما في البيتين موصولة عايدها الضمير المجرور بالبا وبه في البيت الاول يتعلق بوصل وفي الثاني بتوصلا وهو بضم التا والواو وكسر الصاد مشددة مفعول

انما سمي حجة لان من تمسك به حج خصمه اي غلبه

انواع الدلالة الوضعية

دلالة اللفظ علي ما وافقه يدعونها دلالة المطابقة
وجزئه تضمنا وما لزم فهو التزام ان بعقل التزم

هذا هو الفصل موضوع لذكر انواع الدلالة الوضعية وهي التي للوضع فيها مدخل وهي ثلاثة انواع لان اللفظ اما ان يدل علي جميع المعني الموضوع له فدلالة المطابقة لمطابقة

قوله وما لزم اي ودلالة اللفظ علي ما لزم معناه من غير انه لازم لمعناه كدلالة الشمس علي الموضوع للقرص علي الضو هـ عدوي

قوله علي جميع المعني الموضوع له سوا كان وضع اللفظ حقيقيا او مجازيا كالاسد للرجل الشجاع الا ان لفظ جميع انما يظهر في المعني الذي له جزء لا فيما اذا كان بسيطا كالنقطه هـ عدوي

قوله فدلالة المطابقة اي تسمي بذلك لانا اذا سمعنا اللفظ وكنا عالمين بوضعه للمعني وفهمنا منه ذلك المعني او لكونه بحيث يفهم منه ذلك ... ثم والدلالة المطابقة ...

الدال

الدال للمدلول او علي جزء معناه فدلالة
التضمن سميت بذلك لتضمن المعني لجزء
المدلول او علي لازم معناه الذهني لزم مع
ذلك في الخارج ام لا فدلالة الالتزام والاستلزام
المعني المدلول فالاول كدلالة الانسان
علي الحيوان الناطق اذ هو موضوع لذلك
المعني والثاني كدلالة الانسان علي الحيوان
والثالث كدلالة الانسان علي قابل العلم
وصنعة الكتابة وهذا لازم ذهنا وخارجا
ولا يشترط فيه اللزوم الخارجي لحصول
الفهم بدونه كدلالة العمي علي البصر وهذا
لازم له في الذهن اي مهما ذكر معه
وهو منافٍ له في الخارج ودلالة المطابقة
نقلية اتفاقا وفي الاخيرين اقوال ثالثها
الالتزامية عقلية والتضمنية نقلية
والتضمن والالتزام يستلزمان المطابقة
دون العكس خلافا للامام وقولنا دلالة
اللفظ البيت اي دلالة اللفظ علي المعني
الذي وافقه لكونه موضوعا له تدعي

دلالة المطابقة في اصطلاحهم وقولنا
وجزئه تضمنا مجرور معطوف على ما
وافقه اي ودلالة اللفظ على جزء المعنى
الموضوع له تسمى تضمنا وقولنا وما لزم
معطوف ايضا اي ودلالة اللفظ على ما لزم
معناه تسمى التزاما وقولنا ان بعقل التزم
اي يشترط في الدلالة الالتزامية ان يكون
اللزوم ههنا سواء لزم مع ذلك في الخارج
كالاربعة للزوجية او عقليا خاصة كما في
الضدين اما اذا كان اللزوم خارجيا فقط
كالسواد للغراب فليس بدلالة الالتزام
وترتيب هذه الدلالة في القوة بحسب
ترتيبها في البداية فالاولى اقواها وهلم جرا

فصل في مباحث الالفاظ

مُسْتَعْمَلُ الأَلْفَاظِ حَيْثُ يُوجَدُ إِمَّا مُرَكَّبٌ وَإِمَّا مُفْرَدُ
فاول ما دل جزؤه على • جزء معناه بعكس ما تلا
وهو على قسمين اعني المفردا • كلي او جزئي حيث وجدا
مفهم اشتراك الكلي • كاسد وعكسه الجزئي
واولا للذات ان فيها اندرج • فانسبه او لعارض اذا خرج

هذا

هذا فصل في مباحث الالفاظ اعلم ان اللفظ
قسمان مهمل كاسما حروف الهجا ومستعمل وهو
قسمان مركب وهو ما دل جزوه على جزا معناه
وهو تقييدي في نحو الحيوان الناطق وهو
المفيد في اكتساب التصور فهو في قوة المفرد
وخبري في نحو زيد قايم ومفرد وهو عكس
المركب اي مالم يدل جزوه على جزء معناه
كزيد قام وهل اقسام المفرد الثلاثة لانه
اما ان لا يستقل بالمفهومية فالحرف والادوات
والا فان دل على زمان معين كالفعل والا فالاسم
ثم المفرد اما كلي او جزئي فالكلي هو الذي لا يمنع
نفس تصور معناه من وقوع الشركة فيه
سوا استحال وجوده في الخارج كاجتماع الضدين
او امكن ولم يوجد كبحر من زيبق وجبل من
ياقوت او وجد منه واحد مع امكان غيره
كالشمس او استحالته كالباري او كان كثيرا
متناهيا كالانسان او غير متناه كالعدد
والجزء ما يمنع نفس تصور معناه من وقوع
الشركة فيه ويسمى الحقيقي كزيد فان ذاته

يستحيل جعلهما لغيره ثم الكلي ان كان مندرجا
في حقيقة جزيياته سمي ذاتيا كالحيوان بالنسبة
لزيد وعمرو مثلا اذ هو جزء حقيقتهما وان لم
يندرج بل كان خارجا عن الحقيقة سمي عرضيا
كالكاتب مثلا فانه ليس داخلا في حقيقة
زيد وعمرو واما ما كان عبارة عن مجموع
الحقيقة فلا يسمي ذاتيا ولا عرضيا بل واسطة
ونوعا كالانسان فانه عبارة عن مجموع
الحقيقة من جنس وفصل وهي الحيوانية
والناطقية وقولنا مستعمل الالفاظ
البيت احتراز من المهمل واو في البيت
الثاني مبتدا وسوغ الابتدا بالنكرة وقوعه
في معرض التفصيل وقولنا جزو معناه هو
بضم الزاي لغة في الجزء وبه قرا في قوله
تعالي ثم اجعل علي كل جبل منهن جزا
وهي سبعية وقولنا بعكس ما تلا عايد
ما محذوف لانه متصل منصوب بفعل
وتلا اي تبع وجزئي في البيت الثالث محذوف
التنوين للضرورة وقولنا في البيت الرابع

فمفهم

نفهم اشتراك خبر مقدم على الكلي وقولنا
وعكسه الجزئي كذلك ويحتمل العكس وكاسد
مثال الكثير المتناهي وقولنا واولا للذات
ولا منصوب على الاشتغال وهو الارجح لكونه
قبل فعل ذي طلب والمعنى انسب الاول وهو
الكلي للذات ان اندرج فيها او للعرض
ان لم يندرج فيها بل خرج
والكليات خمسة دون انتقاص جنس وفصل عرض نوع وخاص
واول ثلاثة بلا شطط جنس قريب او بعيد او وسط
اعني ان الكلي على خمسة اقسام جنس وفصل
وعرض ونوع وخاصة لانه اما ان يكون تمام
ما تحته من الجزئيات او مندرجا فيها او خارجا
عنها فالاول النوع وهو المقول على كثيرين
مختلفين بالعدد في جواب ما هو اي نوع
هو والثاني الجنس ان كان مقولا على كثيرين
مختلفين بالحقيقة في جواب ما هو في حال
الشركة والفصل ان كان مقولا على كثيرين
متفقين بالحقيقة في جواب اي شي هو في ذاته
والثالث ان كان مقولا على كثيرين متفقين

بالحقيقة فالخاصة وان كان مقولا علي كثيرين
مختلفين بالحقيقة فالعرض العام ثم مثال
الجنس الحيوان للانسان والفصل كالناطق
والنوع كالانسان بالنسبة الي الحيوان والخاصة
كالضاحك والعرض العام كالمتحرك وهو ثلاثة
اقسام لازم كالتنفس والتحرك للانسان وسريع
الزوال كحمرة الخجل وصفرة الوجل وبطي كالشيب
والشباب ثم الجنس علي ثلاثة اقسام بعيد
لا جنس فوقه كالجوهر ويسمي الجنس العالي
وجنس الاجناس وقريب لا جنس تحته
وهو الاسفل والاخير كالحيوان للانسان
ومتوسط وهو ما بينهما كالجسم وقولنا
والكليات البيت اي والكليات خمسة بلا
نقص ولا زيادة بدليل الستقرا المتقدم
وجنس وما بعده خبر مبتدا محذوف اي وهي
جنس الخ وحذف لفظ العام الذي هو نعت
لعرض للعلم به وحذف تا الخاصة للترخيم
وان لم يكن منادي لانها تصلح للندا
فرخمت ضرورة كقول امرئ القيس

[Margin:] قوله كالشيب اعترض عليه بان مثال الشيب لا يزول ويمكن ان يزال كما وقع للخضر عليه السلام كل مائة سنة يرجع له الشباب اهـ

لنعم

لنعم الفتي يعشوا الي ضوء ناره طريف بن مال ليلة الجوع والخصر
واول في البيت الثاني مبتدا نكره والمسوغ
التفصيل ولا في قوله بلا شطط زحلقت
عن محلها والشطط الزيادة كما في الحديث
لها مهر مثلها لا وكس ولا شطط اي لا نقص
ولا زيادة واو للتقسيم

فصل

وَنسبة الالفاظ للمعاني خمسة اقسام بلا انتقاص
تواطئ تشكك تخالف والاشتراك عكسه الترادف

اعلم ان نسبة الكلي الي معناه خمسة اقسام
وهو التواطئ والتشكك والاشتراك والترادف والتخالف
لانه اما ان تستوي افراده فيه كالانسان
بالنسبة الي افراده فمتواطئ لتوافق افراد
معناه فيه واما ان يكون بعض معانيه
اولي به من البعض كالبياض فان معناه
في الثلج اولي منه في العاج واما ان يكون
بعض معانيه اقدم من بعض كالوجود
فان معناه في الواجب قبله في الممكن
فمشكك لتشكيك الناظر في انه متواطئ
نظرا الي جهة الاشتراك الافراد في اصل

قوله خمسة اقسام زاد الشيخ ثلاثة المتساوي والعموم والخصوص العرجي والعموم والخصوص المطلق اه حاوي

المعني او غير متواطي نظرا الي جهة الاختلاف
واما ان يتعدد اللفظ والمعني كالانسان
والفرس فمتباين اي احد اللفظين مباين
للاخر لتباين معناهما واما ان يتحد المعني
دون اللفظ كالانسان والبشر فمترادف
لترادفهما اي تواليهما معني واحد واما
ان يتحد اللفظ دون المعني كالعين
فمشترك لاشتراك المعني فيه

والفظ اما طلب او خبر واول ثلاثة ستذكر
امر مع استعلا وعكسه دعا وفي التساوي فالتماس وقعا

يعني ان اللفظ المركب قسمان خبر وطلب
والطلب ان كان فعلا كان مع الاستعلا امرا
ومع الخضوع دعا ومع التساوي التماسا والا
فان لم يحتمل لا صدقا ولا كذبا كان تنبيها
وكل ذلك انشا ولا كلام للمناطقة في الانشا
لان التصديق والكذب لا يعرضان له ومدار
فنهم عليهما والخبر ما يحتمل الصدق
والكذب لذاته وسياتي ان شا الله تعالي

قوله طلب و الطلب ينقسم الي قسمين طلب فعل وطلب ترك والذي فيه الشرح طلب الفعل اهـ

فصل في بيان الكل والكلية والجزء والجزئية

الكل

الكل حكمنا علي المجموع ككل ذاك ليس ذا وقوع
وحيثما لكل فرد حكما فانه كلية قد علما
والحكم للبعض هو الجزئية والجزء معرفته جليه

اقول تقدم بيان الكلي والجزئي ونتكلم هنا علي اصطلاحهم في الكل والكلية والجزء والجزئية فالكل هو الحكم علي المجموع كقولنا كل بني تميم يحملون الصخرة وكقوله تعالي ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية والكلية هي الحكم علي كل فرد ككل بني تميم ياكلون الرغيف والجزئية هي الحكم علي بعض الافراد والجزء ما تركب منه ومن غيره كل وقولنا ككل ذاك ليس ذا وقوع اشارة الي ما تاول به حديث ذي اليدين طويل اقصرت الصلاة ام نسيت يارسول الله قال كل ذلك لم يكن اي مجموعه والا فبعضه وقع وروي ان الراوي قال بل بعضه وقع واللام في قولنا لكل فرد بمعني علي اي وحيثما علي كل فرد فذلك كلية واللام في للبعض كذلك ايضا وفي البيت الاول رواية الحديث بالمعني

قاعدة اذا تقدمت اداة النفي علي كل من باب سلب العموم واذا تقدمت كل علي اداة السلب فهو من باب عموم السلب واما قوله تعالي ان الله لا يحب كل مختال فخور فهو من باب سلب العموم وهذا امر اغلبي او ما ؟؟

قوله الصلاة وهي صلاة العصر او

والجمهور علي جوازه للعارف وقال الماوردي
ان تبي المعنى جاز والا فلا وقيل يجوز بلفظ
مرادف وقيل يجوز ان كان موجبه علما وقيل
يمتنع مطلقا والله الهادي الي الصواب

فصل في المعرفات لما فرغ من الكلام علي مبادي
التصورات ولما كان التصديق مسبوقا
بالتصور طبعا بدانا بمبادي التصورات
ومقاصدها وضعا وسياتي الكلام علي
التصديقات ان شا الله تعالي واعلم
ان مواد هذا الفن علي العلم اذ العلم
تصور او تصديق معه تصور ولا يتوصل
الي التصور الا بالقول الشارح وهو الحدود
كما انه لا يتوصل الي التصديق الا بالحجة
وهي البراهين ثم تلك الحدود والبراهين لها
صورة ومادة وغاية فمادتها معرفة الكليات
الخمس وما يتعلق بها وتقدم عليها وغايتها
معرفة المحدود وها نحن نتكلم علي صورته
وكيفية تركيبه في هذا الفصل وذكر الغزالي
في المستصفي قولين هل الحد غير المحدود او

قوله فمادتها اي تلك الحدود اهـ

16

خلافه وجعله القرافي لفظيا قايلا هو غيره
ان اريد اللفظ وعينه ان اريد به المعني
والمعرف للشي هو الذي يلزم من تصوره اي تصوره بالبال
تصوره او امتيازه علي غيره قال ولا يجوز
ان يكون نفس الماهية لان المعرف موجود
قبل المعرف والشي لا يعلم قبل نفسه ولا اعم
لقصوره عن افادة التعريف ولا اخص
لكونه اخفي بل هو مساويه في العموم والخصوص
انتهي كلام القرافي

معرف علي ثلاثة قسم حد ورسمي ولفظي علم
فالحد بالجنس وفصل وقعا والرسم بالجنس وخاصة معا
وناقص الحد بفصل او معا جنس بعيد لا قريب وقعا
وناقص الرسم بخاصة فقط او مع جنس ابعد قد ارتبط
وما بلفظي لديهم شهرا تبديل لفظ برديف اشهرا

اعلم ان المعرف علي ثلاثة اقسام حقيقي ورسمي
ولفظي فالحقيقي قسمان تام وناقص فالتام
ذكر الجنس القريب والفصل كالحيوان الناطق
للانسان والناطق ذكر الفصل فقط او مع
جنس بعيد ويسمي هذا النوع حقيقيا

الا انه مشتمل على الاوصاف الذاتية التي تركبت
منها الحقيقة ونسب للحقيقة لهذا المعنى
والرسم قسمان تام وناقص فالتام ذكر الجنس
القريب والخاصة كالحيوان الضاحك للانسان
والناقص ذكر الخاصة وحدها او مع جنس
بعيد كالضاحك بالقابلية لا بالفعل والخاصة
معنى كلي يلزم الشي ولا يوجد في غيره وهي
خارجية بخلاف الفصل والجنس فانهما
ذاتيات كما تقدم ويعرف ذلك بوضع
اللغة وفرض العقل واللفظي تبديل لفظ بلفظ
مرادف له اشهر منه عند السامع كالقمح
للبر والتقييد بالسامع زاده العارفي لعروض
انعكاس الشهرة تنبيه الحد لغة
المنع والرسم العلامة ومنه قول جميل بن معمر
رسم دار وقفت في طلله كدت اقضي الحياة من جلله
اي علاماتها واثارها من رماد ونحوه وسمي الحد
التام تاما لكونه باللوازم الذاتية والناقص
ما نقص منه بعض الاجزا سمي ناقصا لنقص
بعضها والتام هو الكاشف للحقيقة كلها

والرسم

والرسم انما هو باللوازم الخارجية سمي
بذلك لكونه علامة علي الحقيقة لا كاشفا
لها وفي هذا المحل كلام وبحث يطول تتبعه
فاليطالع في محله من المطولات وقولنا معرف
في البيت الاول مبتدا وحذفت منه ال
للضرورة وقولنا ناقص الحد وناقص الرسم
دليل علي ان المراد في البيت الثاني الحد التام
والرسم التام وهذا من الحذف من الاوايل
لدلالة الاواخر وهو واقع في العربية
كعكسه وان لنا تضعيف الصاد من الخاصة
للضرورة كقول ابن البنا مهمي ترق
مادة الموضوع خفف دال المادة للضرورة
وقولنا مع جنس ابعد صرف ابعد
للضرورة وارتبط معناه اقترن وقولنا
وما بلفظي البيت ما موصولة مبتدا
صلتها شهرا وفصل بين الصلة والموصول
بالظرف والمجرور لان العرب توسعت
في الظروف والمجرورات ما لم تتوسع
في غيرها والخبر تبديل الخ ورد بوصفه

لموصوف محذوف اي بلفظ رديف واشهرا
صفة لرديف وحذف لفظ منه للعلم به
وتعكير البيت والمعرف الذي يشهر
في اصطلاحهم للفظ هو تبديل لفظ
بلفظ مرادف له اشهر منه تنبيه
ما ذكرنا من التعريف بالفصل وحده
او الخاصة وحدها مبني على القول بجواز
التعريف بالمفرد وقال الزركشي والاصح
خلافه ولذلك عدوا التعريف من الاقوال
المولفة فايدة قيل اربعة لا يقام عليها
برهان ولا تطلب بدليل وهو الحدود
والعوايد والاجماع والاعتقادات الكامنة
في النفس فلا يقال ما الدليل على صحتها
في نفس الامر ولا يقال ما الدليل على صحة
هذا الحد وانما يرد بالنقض والمعارضة
والله الموفق للصواب

وشرط ان يرى مطردا منعكسا وظاهرا لا ابعدا
ولا مساويا ولا تجوزا بلا قرينة بها تحررا
ولا بما يدرى بمحدود ولا مشترك من القرينة خلا

وعندهم

وعندهم من جملة المردود ان تدخل الاحكام في الحدود
ولا يجوز في الحدود ذكراو وجايز في الرسم فادر ما رود

اعلم رحمك الله انه يشترط في كل واحد من
المعرفات ان يكون جامعا لافراد المحدود
وهو معني مضطردا مانعا من دخول غيره
في الحد وهو معني منعكسا هذا معناه عند
القرافي وقال الغزالي وابن الحاجب المطرد
المانع والعكس الجامع وهو الجاري علي
السنة الفقها وان يكون اظهر من المحدود
لا اخفا منه ولا مساويا له فالاخفا كقولنا
ما هو البر فنقول الحنطة والمساوي
كقولنا المتحرك ما ليس بساكن ويجتنب
فيها ايضا الالفاظ الغريبة والمشتركة
والمجازية وكل ما فيه اجمال قال الغزالي
الا اذا احفت قرينة تدل علي تفصيل
فيجوز ولا يجوز ايضا بما تتوقف معرفته
علي معرفة المحدود للزوم الدور فقالوا
كالعلم لا يقال فيه معرفة المعلوم لان
المعلوم مشتق منه فمعرفة المعلوم

اذا توقفت علي معرفة العلم والعلم علي معرفة
المعلوم فجا الدور وقال الزركشي لا يلزم الدور
من الاشتقاق يعني لاختلاف جهة التوقف
او لكونه معنا وذلك يخرج عن الدور
وتجتنب ايضا في الحدود دخول الكلمات
التصديق فرع التصور والتصور فرع
الحد فيلزم الدور ولا يجوز ايضا دخول
او في الحقيقة قاله الاصبهاني لئلا يلزم
ان يكون النوع الواحد فصلان عن البدل
وذلك محال واما في الرسم فجايز وقولنا
وشرط كل البيت شرط مبتدا وتنوين
كل للعوض عن قسم وان وصلتها خبر ومطردا
حال من الضمير يحكي ومنعكسا كذلك وقولنا
لا ابعد اولي من تقديم مساو تالانه اذا كان
يتحرز فيه من التحديد بالمساوي فلان
يتحرز به من التحديد بالاخفي احري وقولنا
ولا تجوزا اي ولا بلفظ تجوز وهو علي حذف
مضاف وتحرزا علي صيغة مجهول نعت
لقرينة ويدري اي يعرف وقولنا ان تدخل

الاحكام

اي ولا ابعد منه في الخفا لكونه اخفي
وتقدم ان لا ابعد ح

الاحكام مرفوع على الابتدا ومن جملة خبر
مقدم وقولنا ويجايز في الرسم خبر مبتدا
محذوف اي وهو جايز وقولنا فادر ماراوا
اي فاعلم ماراواسن التعليل والفرق بين
الحقيقي والرسمي وهو ماتقدم من ان
النوع الواحد لايكون له فصلان وتكون
له خواص كثيرة فيجوز في قولنا الحيوان
الضاحك اوالكاتب لاني الحيوان الناطق
ولايجوز ايضا جعل جزء محدود جنساله
كالعشرة خمس خمس وبالله التوفيق

باب في القضايا واحكامها

لما فرغ من الكلام على مبادي التصورات
ومقاصدها وهو الجزء الاول طفق الان
يتكلم على مبادي التصديقات وسياتي
الكلام على مقاصدها ان شا الله تعالى
اعلم انه لايتوصل الى التصديق الابالحجة
كما مر ولها ايضا مادة وصورة وغاية
فغايتها انها تفيد معرفة صحيح
التصديق من سميه كما ان القول الشارح

يفيد معرفة صحيح التصور من سقيمه
وسياتي الكلام ان شا الله تعالي علي صور
الحجج فنتكلم الان علي موادها وبالله التوفيق
ما احتمل الصدق لذاته جري بينهم قضية وخبرا
قد تقدم ان اللفظ المركب قسمان طلب وخبر
وقدمنا الكلام علي الطلب وها نحن نتكلم
علي الخبر اعلم رحمك الله ان ما يحتمل الصدق
والكذب لذاته يسمي في الاصطلاح خبرا
وقضية وانما قلنا لذاته ليدخل نحو السما
تحتنا والارض فوقنا فان هذا بالنظر الي
تركيبه يحتملهما وانما جزمنا بكذبه لمشاهدة
نقيضه والله الموفق للصواب
ثم القضايا عندهم قسمان   شرطية حملية والثاني
كلية شخصية والاول   اما مسور واما مهمل
والسور كليا وجزئيا يري   وارجع اقسامه حيث جرا
اما بكل او ببعض او بلا   شي وليس بعض او شبه جلا
وكلها موجبة او ساليه   فهي اذا الي الثمان ابيه
يعني ان القضية قسمان شرطية وحملية والحملية
اما شخصية وهي التي يكون المحكوم عليه فيها

جزئيا

جزئيا معينا كزيد وكاتب واما ان تميز جزئيته
بذكر السور كبعض انسان كاتب فهي المحصورة
الجزئية او تميز كلية بذكره ككل انسان
حيوان فالمحصورة كلية واما ان تكون مهملة
كالانسان كاتب وهي في قوة الجزئية لتحققها
فيها فتلك اربع وكلها اما موجبة او سالبة
فصارت ثمانية واعلم ان السور هو اللفظ
الدال على كمية الافراد وهو اربعة اقسام
سور ايجاب كلي ككل انسان حيوان وسور
ايجاب جزئي كبعض الانسان حيوان وسور
سلب كلي كلا شيء من الانسان بحجر وسور
سلب جزئي كليس بعض الانسان بحجر فهذه
اربعة هي معاني السور فغلب التعبير
باللفظ المذكور ويجوز التعبير بغيره مع
حفظ معناه ولذا قال او شبه جلا اي ظهر
معناه فيه وقوله ثم القضايا البيت يم كالترتيب
الذكري خاصة وحملية معطوف على شرطية
وحذف العاطف ضرورة والثاني اي والقسم
الثاني من قسمي القضايا وهو الحملي ايضا

قسمان كلية وشخصية وحذف العاطف ايضا
للضرورة والاول اي والقسم الاول من قسمي
الحملي وهو الكلي قسمان ايضا اما مسور
اي تقدمه سور جزي او كلي واما مهمل
ان لم سبقه سور جزي ولا كلي وقوله
واربع حذف التاء من اربع وان كان المعدود
مذكرا للضرورة اي واقسام السور اربعة
حيث وجد وقولنا وكلها البيت اي وكل
تلك القضايا الاربع اما موجبة او سالبة
صارت ثمانية من ضرب اثنين في اربعة
وايبه اي راجعه والله اعلم

والاول الموضوع في الحملية والاخر المحمول بالسوية

لما فرغ من تقسيم الحملية اخذ يتكلم على
تسمية جزيها ويعني المناطقة اصطلحوا
على تسمية المحكوم عليه وهو الجزء الاول
موضوعا والمحكوم به وهو الاخير محمولا
وهذا معنى قولنا والاول الموضوع البيت
اي والجزء الاول وهو المحكوم عليه يسمى
موضوعا والجزء الاخير وهو المحكوم به

يسمى

يسمي محمولا فان قلت فلم سمي هذا اولا
وهذا اخرا مع انا نجد المحكوم به متقدما
كقام زيد فالجواب انه وان كان متقدما
وضعا فهو متاخر طبعا قلت الحملية هي
التي ينحل طرفاها الي مفردين وهي ثمانية
كما تقدم والشرطية هي التي ينحل طرفاها
الي جملتين واليه الاشارة بقولنا
وان علي التعليق فيها قد حكم فانها شرطية وتنقسم
ايضا الي شرطية متصله ومثلها شرطية منفصله
جزاها سقدم وتالي اما بيان ذات الاتصال
ما اوجبت تلازم الجزيين وذات الانفصال دون مين
ما اوجبت تنافرا بينهما اقسامها ثلاثة فلتعلما
مانع جمع او خلو او هما وهو الحقيقي الاخص فاعلما
القضية الشرطية هي التي يحكم فيها علي التعليق
اي وجود احدي قضيتين معلق علي وجود
الاخري او علي نفيها وهي قسمان متصلة
ومنفصله والجزء الاول منها يسمي مقدما
والثاني تاليا والمتصلة هي التي يحكم فيها
بلزوم بلزوم قضية لاخري اولا لزومها

وهي التي توجب التلازم بين جزيها نحو لو كان
فيهما الهة الا الله لفسدتا وكقولنا ان كانت
الشمس طالعة فالنهار موجود فجزها
متلازمات والمنفصلة هي التي يحكم فيها
بامتناع اجتماع تشيين فاكثر في الصدق
وهي التي جزاها متعاندان نحو العالم اما قديم
او حادث وزيد اما حي او ميت وهي ثلاثة
اقسام مانعة الجمع نحو هذا العدد اما مساو
لذلك او اكثر فيمتنع اجتماعهما ويمكن الخلو
عنهما بان يكون اقل ومانعة الخلو اما
ان يكون زيد في البحر ولا يغرق فيمكن الجمع
بينهما بان يكون في البحر ولا يغرق ويمتنع
خلوه عنهما بان لا يكون في البحر ويغرق
ومانعتهما كالعدد اما زوج او فرد فيمتنع
اجتماع الزوج والفرد في عدد واحد
ويمتنع خلوه عنهما وهذا القسم هو الحقيقي
وهو اخص من قسيميه لانه مهما حكم فيه
بالتنافر بين طرفيه وضعا ورفعا فانه
يشاركه في مثاله مانع الجمع لصدقه

عليه

عليه ويبقي كل قسم منهما مختصا بمثاله فهما
اعم وهو اخص منهما وقولنا وان علي التعليق
البيت ان شرط وحكم شرطها والجواب فانها
ولذلك قرنت بالفا وجوبا لانه لا يصلح لان
يكون شرطا وايضا منصوب علي المصدرية
من آض يئيض ايضا اذا رجع وقولنا
اما بيانات ذات الاتصال البيت جواب اما
ما اوجبت تلازم وحذفت الفا من جوابها
وذلك واقع نثرا ونظما اما نثرا فكما في
خطبته عليه الصلاة والسلام اما بعد
ما بال رجال واما نظما فقول الشاعر
فاما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض المواكب
فحذف الفا من قوله لا قتال وهو جوابها وقولنا
او هما اي او مانعتهما اي مانعة الجمع والخلو والله اعلم

فصل في التناقض

لما فرغ من القضايا واقسامها طفق يتكلم
علي احكامها فمن ذلك التناقض وهو اختلاف
قضيتين بالايجاب والسلب بحيث يقتضي
لذاته ان يكون احداهما صادقة والاخري

كاذبة وبالله التوفيق

تناقض خلف القضيتين في كيف وصدق واحد امر قفي
فان تكن شخصية او مهملة فنقضها بالكيف ان تبدله
وان تكن محصورة بالسور فانقض بضد سورها المذكور
فان تكن موجبة كلية نقيضها سالبة جزئية
وان تكن سالبة كلية نقيضها موجبة جزئية

يعني ان التناقض عبارة عن اختلاف قضيتين
في الصدق والكذب والكيف وهو الايجاب والسلب
فشرطه ان لا يختلف الا بالايجاب والسلب
ولابد ان تكون احدي القضيتين صادقة
والاخري كاذبة فقولنا تناقض مبتدا
وسوغ الابتدا بالنكرة التفصيل وقولنا
فان تكن شخصية الخ هذه قاعدة تعين
في كيفية التناقض علي ما اشتهر تقديره
وصعب تحصيله وهي ان القضية اما
ان تكون عارية من السور عن السور
فهذه ان كانت سالبة فنقيضها موجبة
كزيد قايم زيد ليس بقايم والانسان
حيوان الانسان ليس بحيوان وهذا معني

قولنا

قولنا فنقيضها بالكيف البيت اي فان كانت
القضية شخصية او مهملة فتناقضها
بحسب الكيف وهو الايجاب والسلب بان
تبدله فان كان ايجابا فتناقضها بان
تبدله سلبا وبالعكس واما ان تكون مسورة
فتناقضها بان تعوض عن سورها سورا
يناقضه واليه الاشارة بقوله وان تكن
محصورة البيت اي وان كانت القضية
محصورة بان تقدمها سور فتناقضها
بذكر نقيض سورها واقسام السور
اربعة كما تقدم فالمسورات اربعة موجبة
كلية ككل انسان حيوان فنقيضها
سالبة جزئية كليس بعض الانسان
بحيوان وسالبة كلية كلا شيء من الانسان
بحجر فنقيضها موجبة جزئية كبعض الانسان
حجر وان في البيتين شرطية جوابها فنقيضها
وحذفت الفا من جوابها للضرورة كقول حسان
من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله سيان
وكان من حقه ان يقول فالله لكن حذفت

لضرورة الوزن ووزن حذفها نثرا كما في الصحاح
فان جاء صاحبها والا فتمتع بها اي فاستمتع
بها والله الموفق

فصل في العكس المستوي

تكلم في هذا الفصل على حكم من احكام القضايا
وهو العكس المستوي فالعكس المستوي عبارة
عن تحويل جزئي القضية مع بقا الصدق
والكيف والكم الا الايجاب الكلي فيقوم
عنه الجزء والى هذا المعنى اشرنا بقولنا
العكس قلب جزئي القضية مع بقا الصدق والكيفية
والكم الا الموجب الكلية فعوضها الموجبة الجزئية
والعكس لازم لغير ما وجد به اجتماع الخستين فاقتصد
ومثلها المهملة السلبية لانها في قوة الجزئية
والعكس في مرتب بالطبع وليس في مرتب بالوضع
اعلم ان المقصود من العكس ما كان لازما من
جهة التراكيب لا ما يتفق في بعض الامور
وان لم يلزم في القانون الكلي وكل قضية
يلزمها العكس فعكسها تحويل طرفيها
خاصة من غير تغيير الكيف والكم الا الموجبة

الكلية فتعكس موجبة جزئية لانا لو
عكسناها مثل نفسها لم تصدق والمقصود
من هذا الفصل انما هو ما كان لازما على
جهة الصدق فنقول في عكس كل انسان حيوان
بعض الحيوان انسان لم يصدق ثم ان العكس
لازم لكل قضية طبيعية الترتيب الا التي
تجمع فيها الخستان وهما السلب والجزئية
كليس بعض الحيوان انسان فلا يصدق عكسها
وتلحق بها المهملة السالبة لانها في قوتها
لتحققها فيها كما مضى فالسالبة الكلية تنعكس
صادقة مثل نفسها كلا شيء من الانسان
بحجر لا شيء من الحجر بانسان والموجبة الكلية
تنعكس صادقة موجبة جزئية كما تقدم
والموجبة الجزئية تنعكس صادقة مثل نفسها
ايضا كبعض الحيوان انسان بعض الانسان
حيوان والموجبة المهملة كالجزئية الموجبة
تنعكس مثل نفسها كالانسان كاتب الكاتب
انسان واعلم ان العكس لا يجوز الا في القضايا
ذات الترتيب الطبيعي واليه الاشارة

بقولنا والعكس في مرتب بالطبع البيت
احترازا عن المتصلات فان نحو يطرفيها
ليس عكسا الا ان كلا من طرفيها صالح الان يكون
متقدما او تاليا فلا يتعين ترتيبهما الا بالوضع
بخلاف الحملية والمتصلة فان ترتبهما طبيعي
وان انعكس طرفاها فهي مرتبة بالقوة واحترزنا
بالمستوي من عكس النقيض والله اعلم وهو الموفق

فصل في القياس

لما فرغت من الكلام علي ما يتعلق بمبادي
التصديقات شرعت هنا اتكلم علي مقاصد
التصديقات وهي القياس وما يتعلق به
فالقياس قول مولف من قضايا مستلزم
بالذات لقول اخر وهو قسمان الاول ما يشتمل
علي النتيجة او علي نقيضها بالقوة ويسمي
اقترانيا وحمليا والثاني ما يشتمل علي
النتيجة او علي نقيضها بالفعل ويسمي
استثنائيا وشرطيا والله الموفق

ان القياس من قضايا صورا مستلزما بالذات قولا اخر
ثم القياس عندهم قسمان فمنه ما يدعي بالاقتران

وهو

وهو الذي دل على النتيجة بقوة واختص بالحملية

اي القياس عند المناطقة هو المركب من قضايا يلزم لذاته قولا اخر والاقتراني ما كان مشتملا على النتيجة اي بالقوة نحو العالم متغير وكل متغير حادث وهو خاص بالقضايا الحملية فلذا اسمي حمليا ومستلزما حال من ضمير صورا وقولا معمول للحال والله الموفق ٥ ٥ ٥

فان ترد تركيبه فركبا مقدماته على ما وجبا ورتب المقدمات وانظرا صحيحها من فاسد مختبرا فان لازم المقدمات بحسب المقدمات آت

اي اذا اردت ان تعرف كيفية تركيب القياس فركب مقدماته على ما يجب من اندراج الصغرى تحت الكبرى كما سياتي ومن دلالتها على النتيجة وتامل تلك المقدمات هل هي صحيحة ام لا لئلا يفسد القياس فان اللازم بحسب ملزومه واعلم انه لابد ان يشتمل على مقدمتين صغرى وكبرى والصغرى مندرجة في الكبرى

اي داخلة فيها والي هذا المعني اشرنا
بقولنا وما من المقدمات صغري

فيجب اندراجها في الكبري وذات حد اصغر صغراها
وذات حد اكبر كبراها واصغر فذاك ذو اندراج
واوسط يلغي لدي الانتاج

اي لابد ان تكون الكبري اعم من الصغري
والا لم يحصل اللزوم اذ يلزم من الحكم علي الاعم
الحكم علي الاخص لا العكس ثم اعلم ان الصغري هي
المشتملة علي موضوع النتيجة المسمي بالحد
الاصغر والكبري هي المشتملة علي محمولها
المسمي بالحد الاكبر والطرف المكرر المشترك
بينهما يسما الحد الوسط وهو الجامع بينهما
والحد الاصغر سندرج في الاكبر وعند الانتاج
يلغي الحد الاوسط ويبقي الاصغر والاكبر
هذا مضمون الابيات فقولنا وما من
المقدمات البيت ما موصولة مبتدا وخبرها
يجب وصغري خبر مبتدا محذوف وتنوين
اصغر واكبر للضرورة وبالله التوفيق

فصل

الشكل عند هولا الناس يطلق عن قضيتي قياس

من

من غير ان تعتبر الاسوار اذ ذاك بالضرب له يشار

يعني ان المناطقة اصطلحوا على تسمية قضيتي القياس من غير اعتبار الاسوار شكلا ومع اعتبارها ضربا اي نوعا من انواع الشكل وقولنا عند هولا الناس البيت بدل او نعت او عطف بيان على الوجه في المحلى بال بعد اسم الاشارة وعن بمعني على وقوله اذ ذاك البيت اي وقت اعتبار الاسوار يشار لمجموع القضيتين بالضرب فيسمى ضربا ثم اعلم ان الاشكال اربعة باعتبار الاوسط وبعضها اقوى من بعض بينتها بقولي

وللمقدمات اشكال فقط اربعة بحسب الحد الوسط
حمل بصغرا وضعه بكبرى يدعى بشكل اول ويدرى
وحمله في الكل ثانيا عرف ووضعه في الكل ثالثا الف
ورابع الاشكال عكس الاول وهو على الترتيب في التكمل

يعني ان الاشكال بحسب الحد المكرر اربعة اقسام لانه اما ان يكون موضوعا في الكبرى محمولا في الصغرى كالانسان حيوان والحيوان حادث فهو الشكل الاول المسمى بالنظم

الكامل لانه اقواها وهي ترجع اليه في الحقيقة
وان كان محمولا فيهما كالانسان حيوان
والفرس حيوان فهو الشكل الثاني القريب
من الاول لكونه وافقه في طرف الحمل الذي
هو اقوى من طرف الوضع واما ان يكون
موضوعا فيهما كالانسان حيوان الانسان
حادث فهو الشكل الثالث لموافقته من
طرف الوضع واما ان يكون موضوعا في الصغرى
محمولا في الكبرى عكس الاول كالانسان
حيوان الكاتب انسان فهو الشكل الرابع
وهو اضعفها لبعده عن الاول لكونه
لم يوافقه لا في حمل ولا وضع وبهذا سمعنا
قولنا وهو على الترتيب البيت واربعة
نعت للاشكال وقدم فقط للضرورة
وبالله التوفيق لا رب غيره الاول
فبحث عن هذا النظام يعدل ففاسد النظام اما
فشرطه الايجاب في صغراه واثرى كلية كبراه
والثاني ان يختلف في الكيف مع كلية كبرى له شرط وقع
والثالث الايجاب في صغراهما وان ترى كلية احداهما

ورابع

ورابع عدم جمع الخستين الا بصورة فيها تستبين
صغراهما موجبة جزئية كبراهما سالبة كلية

اي اذا عدل عن هذه الاشكال وذلك الترتيب
فذلك فاسد كما سياتي ان شا الله تعالي ثم
ذكر شرط انتاج كل شكل واستغني عن ذكر
ضروبه بذكر شرطه لاستلزامه لتلك
والضرب عبارة عن نوع الشكل بحسب
تعاقب الاسوار عليه وها نحن نذكر
ضروب كل شكل اعني المنتجة منها ليبدوا
لك ما كان حاصلا بالقوة حاصلا بالفعل
فشرط انتاج الشكل الاول ايجاب الصغري
وكلية الكبري فضروبه المنتجة اذا اربعة
الاول موجبتان كليتان ككل ج ب وكل ب ا
ينتج كل ج ا الضرب الثاني كليتان الصغري
موجبة ككل ج ب ولا شي من ب ا ينتج
لا شي ج ا الضرب الثالث موجبتان
والصغري جزئية كبعض ج ب وكل ب ا ينتج
بعض ج ا الضرب الرابع صغري موجبة
جزئية وكبري سالبة كلية كبعض

جب ولاشي من ب ا ينتج ليس بعض ج ا
وانما كانت نتيجته الضرب الاول كلا والثاني
لاشي والثالث بعض والرابع ليس بعض
لان النتيجة تتبع اخس المقدمتين
كما سياتي وشرط انتاج الشكل الثاني
اختلاف مقدمتيه بالايجاب والسلب
مع كلية الكبري فضروبه المنتجة ايضا اربع
الضرب الاول كليتان صغراهما موجبة
ككل ج ب ولاشي من ا ب والضرب الثاني
كليتان صغراهما سالبة ونحو لاشي من
ج ب وكل ا ب فالنتيجة في هذين الضربين
كلية سالبة ونحو لاشي ج ا الضرب الثالث
صغري موجبة جزئية وكبري سالبة
كبعض ج ب ولاشي من ا ب الضرب الرابع
سالبة كلية وكبري موجبة كلية كليس
بعض ج ب وكل ا ب والنتيجة في هذين
الاخيرين سالبة جزئية ونحو ليس بعض
ج ا وشرط انتاج الشكل الثالث ايجاب
الصغري وكلية احدي المقدمتين

فضروبه

فضروبه المنتجة اذا ستة الضرب الاول
كليتان موجبتان ككل ب ج وكل ب ا الضرب
الثاني موجبتان صغراهما جزئية كبعض
ب ج وكل ب ا الضرب الثالث موجبتان
صغراهما كلية ككل ب ج وبعض ب ا
فالنتيجة في هذه الثلاثة موجبة جزئية
وهي بعض ج ا الضرب الرابع كليتان صغراها
موجبة كلية ككل ب ج ولا شي من ب ا الضرب
الخامس موجبة جزئية صغرى وسالبة
كلية كبرى لبعض ب ج ولا شي من ب ا الضرب
السادس موجبة كلية صغرى وسالبة
جزئية كبرى ككل ب ج وليس بعض ب ا
والنتيجة في الثلاثة الاخيرة سالبة
جزئية وهي ليس بعض ج ا وشرط انتاج
الشكل الرابع عدم اجتماع الخستين فيه
ولو في مقدمة واحدة الا في صورة من
ضروبه وهي ان تكون الصغرى موجبة
جزئية فيجب حينئذ ان تكون الكبرى
سالبة كلية اذ لو جعلناها موجبه او جزئية

لم تنتج لعدم دلالة المقدمات على النتيجة
فضروب الرابع المنتجة اذا خمسة
الضرب الاول كليتان موجبتان ككل
ب ج وكل ا ب الضرب الثاني كليتان
موجبتان صغراهما كلية ككل ب ج وبعض
ا ب والنتيجة في هذين الضربين موجبة
جزئية وهي بعض ج ا الضرب الثالث
كليتان صغراهما سالبة نحو لا شي من ب ج
وكل ا ب ونتيجته سالبة كلية وهي لا شي
ج ا الضرب الرابع كليتان صغراهما موجبة
ككل ب ج ولا شي من ا ب الضرب الخامس
صغرى موجبة جزئية وكبرى سالبة
كلية كبعض ب ج ولا شي من ا ب ونتيجة
هذين الضربين سالبة جزئية وهي
ليس بعض ج ا تنبيهات الاول هذه
الحروف المذكورة قد اشتهر اصطلاح
المناطقة على التعبير بها طلبا للاختصار
فمعنى كل ج ب مثلا كل انسان حيوان
الثاني زعم بعضهم ان الاشكال

ثلاثة

ثلاثة وان الرابع هو الاول بعينه قدمت فيه
الكبري لموافقته له في الصورة وليس كذلك اذا
لاشكال تتغير باعتبار موضوع النتيجة
ولو كان هو الاول لا اتحدت نتايجهما ونتايج
هذا عكس نتايج الاول لان المطلوب في قولنا
كل ج ب وكل ا ج بعض ب ا ولو جعلناه من الاول
لنتج كل ا ب وقولنا والثاني ان يختلفا
البيت حذفت اليا من لفظ الثاني للوزن
وذلك جايز حتي نثرا كقوله تعالي الكبير المتعال
والثاني مبتدا وان وصلتها مبتدا ثان وله
شرط خبره وقولنا الا في صورة البيت اي شرط
الرابع لتنفا اجتماع الخستين اي السلب والجزية
الا في صورة فيها تتبين الخستان اي تظهر
فيها لزوما وقولنا صغراهما موجبة البيت
اي وتلك الصورة ان تكون صغراهما كذا الي والله الموفق

ثم منتج الاول اربعة كالثاني ثم الثالث فستة
ورابع بخمسة قد انتجا وغير ما ذكرته لن ينتجا
وتبع النتيجة الاخس من تلك المقدمات هكذا زكن
وهذه الاشكال بالحملي مختصة وليس بالشرطي

والحذف في بعض المقدمات او النتيجة لعلم آت

سكت الممرفيه عليه اصله ايسالفوجي من اراد ان
غير الاول من الاشكال اليه عند الحاجة فكان
ينبغي ان يقول وغير الاول من الاشكال اليه
مردود بلا اشكال فالثان مردود بعكس الكبرى
والثالث ارده بعكس الصغرى ورابع بعكس
ترتيب يرد او المقدمات هكذا ورد يعني
ان ضروب الشكل الاول المنتجة اربعة كما تقدم
والضروب المنتجة للثاني اربعة ايضا وهذا معني
قولنا كالثان اي كعدد ضروب الثاني فهو على
حذف مضافين ثم قال ثم ثالث لستة اي ثم
الشكل الثالث ضروبه المنتجة ستة فتمم
للترتيب الذكري ثم قال ورابع بخمسة البيت اي
والشكل الرابع منتج بخمسة ضروب ورابع مبتدا
نكرة والمسوغ التفصيل وقوله وغير ماذكرته
الخ اي هذا الذي ذكرت من ضروب الاشكال
انما هو المنتج والا فضروب كل شكل منتجها
وعقيمها ستة عشر لان كل مقدمة لابد ان تكون
مسورة باحد الاسوار الاربعة ثم تتعاقب

الاسوار فيقع بعضها في محل الاخر او قع تعاقبات
والاربعة في اربعة بستة عشر لكن ما فصلته
منها منتج وغيره عقيم وليس هذا المختصر
محلا لا ستيفا عقيمها وايضا فهذا المختصر
انما وضعه في معظم الاوقات العجلة وذلك
في وسط الشاعر وقد وضع اهل هذا
الفن لتفصيل المنتج من العقيم جداول
فاليطالع في محله وغرضنا الاختصار وقولنا
وتتبع البيت الاخس هو السلبية والجزئية
وركن اي علم ثم اعلم ان الاشكال مختصة بالقياس
الحملي واليه اشرنا بقولنا وهذه الاشكال البيت
ثم اعلم انه يجوز حذف بعض المقدمات للعلم بها
وكذلك النتيجة واليه الاشارة بقولنا والحذف
البيت والحذف مبتدا وخبره ائت مثال للصغري
هذا يحد لانه كل زان يحد ومثال حذف الكبري
هذا زان وكل زان يحد وهذا زمان وكل زمان
يحدث الغي وبالله التوفيق
وينتهي الي ضرورة لما من دور او تسلسل قد لزما
يعني ان المقدمات لا بد ان تنتهي الي ضرورة

قاطعة للدور والتسلسل اللازمين لذلك
وهما مستحيلان والدور توقف كل واحد من
الشيئين على الاخر والتسلسل توقف الشي
على اشيا غير متناهية واللام في قولنا لما
للتعليل ومن لبيان الجنس وهو مصدوق ما

فصل الاستثنائي

هذا هو القسم الثاني من قسمي القياس وهو
القياس الشرطي المسمي بالاستثنا اي وهو
قسمان متصل ومنفصل فالمتصل هو الذي
يحكم فيه بلزوم قضية لاخرى اولا لزومها
وهو الذي يكون فيه حرف الشرط نحو لو كان
فيهما الهة الا الله لفسدتا وتسمي مقدمته
المشتملة على الشرط شرطية والاخرى استثنائية
ولا يجوز ان يكون المقدم اعم من التالي كما لا يكون
الموضوع اعم من المحمول اذ يلزم من الحكم على
الاعم الحكم على الاخص لا العكس وبالله التوفيق

ومنه ما يدعى بالاستثنا يعرف بالشرطي بلا امتراء
وهو الذي دل على النتيجة او ضدها بالفعل لا بالقوة
اي ومن القياس قسم يسمى القياس الاستثنائي

سمي بالاستثنا لاشتماله على اداة الاستثنا
وهو لكن لا لانها للاخراج وهو قسم من الاستثنائية

وهو

وهو المعروف بالشرطي لكونه مركبا من قضايا
شرطية وهو المشتمل علي النتيجة او نقيضها
بالفعل نحو لو كان النهار موجود لكانت الشمس
طالعة ولو لم يكن النهار موجودا لما كانت الشمس
طالعة فالنتيجة في الاخير ونقيضها في الاول مذكوران
بالفعل وقولنا بالقوة احترازا من الاقتراني
وقد تقدم وقولنا منه معطوف علي منه المتقدم
ثم اعلم ان المتصل اما ان يستثني عين مقدمه
او نقيض التالي او عينه فالاستثنا عين مقدمه
ينتج عين تاليه نحو كلما كانت الشمس طالعة
فالنهار موجود لكن الشمس طالعة فالنهار
موجود واستثنا نقيض تاليه مستلزم لنقيض
مقدمه نحو لو كان فيهما الهه الا الله لفسدتا
واما عكس هاتين الصورتين وهما استثنا
نقيض المقدم او عين التالي فلا يلزم فيهما انتاج
لاحتمال ان يكون التالي اعم ومن نفي الاعم
نفي الاخص بخلاف العكس فاذا قلت مهما كان
هذا انسان فهو حيوان فلا يلزم منه لكنه حيوان
فهو انسان او لكنه ليس بانسان فليس بحيوان

كما تقدم ولهذا اشرنا بقولنا

فان يكن الشرطي ذا اتصال انتج وضع ذاك وضع تال
ورفع تال رفع اول ولا يلزم في عكسهما لما انجلا

يعني وان كان الشرطي متصل انتج وضع مقدمه
اي ثبوته وضع تاليه وقولنا وضع ذاك اشارة
الي المقدم بدليل ذكر التالي ورفع تاليه ينتج
رفع مقدمه بخلاف العكس فلا يلزم فيهما
انتاج وتقدمت الامثلة وقولنا لما انجلا
اشارة الي الفرق بينهما وهو التعليل المذكور
قبل فاللام للتعليل وحيث لم يكن التالي اعم بل
ساويا لزم من ثبوت هذا ثبوت هذا والعكس
وانما كان كذلك بخصوص المادة لا بخصوص صورة
الدليل تنبيه حيث ستثني عين المقدم
فاكثر ما تستعمل الشرطية بلفظ ان فانها
موضوعة لتعليق الوجود بالوجود وحيث يستثني
نقيض التالي فاكثر ما يوتي بلو فانها وضعت
لتعليق العدم بالعدم وهذا يسمي قياس الخلف
وهو اثبات المطلوب بابطال نقيضه ثم اعلم
ان القياس المنفصل ما كان مولفا من قضايا

منفصلة

منفصلة وهي المتعاندة وهي على ثلاثة اقسام
مانع الجمع والرفع وهو الحقيقي ومانع جمع ومانع
رفع فان كان حقيقيا وهو مانع الجمع والخلو نحو
العدد اما زوج او فرد انتج وضع كل من طرفيه
رفع الاخر لامتناع الجمع والعكس لامتناع الخلو
وان كان مانع جمع انتج وضع احد الطرفين
رفع الاخر لامتناع الجمع بخلاف العكس لامكان
الخلو وان كان مانع الخلو فعكسه اي انتج رفع
احدهما وضع الاخر لامتناع الخلو لا العكس لامكان
الجمع واليه الاشارة بقولنا

وان يكن منفصلا فوضع ذا ... ينتج رفع ذاك والعكس كذا
وذاك في الاخص ثم ان يكن ... مانع جمع فبوضع ذا زكن
رفع لذاك دون عكس واذا ... مانع رفع كان فهو عكس ذا

اي وان يكن القياس الشرطي منفصلا فوضع كل من
طرفيه ينتج رفع الاخر والعكس ان كان حقيقيا
هذا معنى قوله وذاك في الاخص وان يكن مانع
جمع فوضع كل يوجب رفع الاخر دون عكس اي لا
يوجب رفع كل وضع الاخر لجواز الخلو وان يكن مانع
رفع فهو عكس مانع الجمع كما تقدم وقولنا فبوضع

الخ جواب ان يكن ورفع نايب عن فاعل زكن ومانع
رفع خبر كان مقدما والعكس جواب اذا

لواحق القياس

لما فرغ من القياس شرع فيما يلحقه فمن ذلك
القياس المركب وهو تركيب مقدمات ينتج بعضها
نتيجة يلزم منها ومن مقدمات اخرى نتيجة
الى هلم جرا وسمي مركبا لكونه مركبا مولفا
من حجج متعددة نحو قولك كل ج ب وكل ب ا
وكل ا د وكل د ط فكل ج ط وهو قسمان متصل
النتايج وهو ما تذكر فيه النتايج ومنفصلها
وهو ما لم تذكر نتايجه فيه والله الموفق
ومنه ما يدعونه مركبا لكونه من حجج قد ركبا
فركبنه ان ترد ان تعلمه واقلب نتيجة به مقدمه
يلزم من تركيبها باخرى نتيجة الى هلم جرا
متصل النتايج الذي حوى يكون او مفصولها كل سوى
اي ومن القياس قسم يسمى بالقياس المركب
سمي بذلك لتركبه من حجج متعددة ومنه خبرها
مقدم وما موصولة مبتدا واللام للتعليل
وان شرطية شرطها ترد وجوابها محذوف

محذوف لدلالة ما تقدم عليه وهو قولنا
نركبنه هذا مذهب جمهور البصريين ومذهب
الكوفيين والمبرد وابن زيد من البصريين
انه اذا تقدم هو الجواب نفسه والاول اصح
وقولنا او اقلب البيت نتيجة مفعول اول
لاقلب والثاني مقدمة ويلزم نعتها ومتصل
خبر يكن وحوى اي اشتمل عليها والله الموفق

وان يجري على كل استدل فذا بالاستقرا عندهم عقل
وعكسه يدعي القياس المنطق وهو الذي قدمته فحقق
وحيث جري على جزي حمل بجامع فذاك تمثيل جعل
ولا يفيد القطع بالدليل قياس الاستقرا والتمثيل

ثم تبحث في هذه الابيات على نوعين مما يلحق
بالقياس وهما الاستقرا والتمثيل فالاستقرا
هو الحكم على كلي لوجوده في اكثر جزئياته كقولنا
كل حيوان يحرك فكه الاسفل عند المضغ لان
الانسان والبهايم والسبع كذلك وهذا لا يفيد
القطع لاحتمال عدم العموم فهكذا المثال
لخروج التمساح من الحيوان وعكس الاستقرا
وهو الاستدلال بالكلي على الجزئي المفيد للقطع

هو القياس المنطقي المراد من هذا الفن وقد تقدم
ذكره والتمثيل اثبات حكم في جزئي لوجوده في جزئي
لوجود معنى مشترك بينهما وهو ضعيف
ايضا لان الدليل اذا قام في المستدل عليه اغني
النظر في جزء غيره لكن يصلح لتطييب النفس
وتحصيل الاعتقاد والي هذا اشرنا بقولنا وان
بجزئي الخ وان استدل بجزئي علي كل فهو المعروف
عندهم بالاستقرا وقوله وحيث البيت اي واذ
حمل جزئي علي جزئي لعلة جامعة بينهما فهو
التمثيل وهو والاستقرا لا يصلحان الا لبحث
الفقها ولا يفيدان الا الظن والي هذا
اشرنا بقولنا ولا يفيد القطع البيت والله الموفق
اقسام الحجة ذكر في هذا الفصل تقسيم الحجة
باعتبار مادتها فان الحجة قسمان نقلية
وعقلية فالعقلية خمسة اقسام برهانية
وجدلية وخطابية وشعرية وسفسطائية
وتسمي المغالطة والي هذا اشرنا بقولنا
وحجة نقلية عقلية اقسام هذي خمسة جلية
خطابة شعر وبرهان جدل وخامس سفسطة نلت الامل

فالخطابة

فالخطابة ما تالف من مقدمات مقبولة وهي
قضايا توخذ ممن يعتقد فيه الصدق وليس
بنبي او لصفة جلية كزيادة علم او زهدا
ومن مقدمات مظنونة نحو هذا يدور
في الليل بالسلاح وكل من يدور في الليل بالسلاح
فهو لص والغرض من الخطابة ترغيب السامع
فيما ينفعه والشعر ما تالف من مقدمات
متخيلة لترغيب السامع في شي او تنفيره
عنه نحو الخمر ياقوتة سيالة او العسل مرة
مهوعة والغرض من الشعر تاثير النفس
والجدل ما تالف من مقدمات مشهورة
وهي ما اعترف به الجمهور مصلحة عامة
او لسبب رقته او حمية نحو هذا ظلم وكل ظلم
قبيح فهذا قبيح وهذا كاشف عورته وكل
كاشف عورته مذموم فهذا مذموم والغرض
من الجدل اما اقناع قاصر عن البرهان او الزام
الخاصم ودفعه والسفسطة ما تالف من مقدمات
شبيهة بالحق وليست بحق وتسمي مغالطة
كقولنا في صورة فرس في حايط هذا فرس

وكل فرس صهال فهذا صهال او شبيهة بالمقدماه
المشهورة وتسمى مشاغبة كقولنا في شخص
يخبط في البحث هذا يكلم العلما بالفاظ
العلم وكل من كان كذلك فهو عالم فهذا عالم
او من مقدمات وهمية كاذبة نحو هذا
ميت وكل ميت جماد فهذا جماد فهذه
اربعة اقسام الحجة والخامس البرهان وهو
المفيد للعلم اليقيني كما تقدم واليه اشرنا بقولنا

اجلها البرهان ما الف من   مقدمات باليقين تقترن
من اوليات مشاهدات   مجربات متواترات
وحدسيات ومحسوسات   فتلك جملة اليقينيات

اي اجل الحجج الخمس البرهان وهو ما ركب من مقدمات
يقينية ثم ان اليقينيات ستة اولها الاوليات
وتسمى البديهيات وهو ما يجزم به العقل بمجرد
تصور طرفيه نحو الواحد نصف الاثنين
والكل اعظم من جزئه ثانيها المشاهدات
الباطنية وهي ما لا يفتقر الى عقل كجوع
الانسان وعطشه والمه فان البهايم تدركه
ثالثها التجريبيات وهو ما يحصل من العادة

كقولنا

كقولنا الرمان يجبس القيئ والنونخة تهضم
الشبع والتبخير ببزر البصل يسقط سوس
الاضراس وقد يعم كعلم العامة بان الخمر سكر
وقد يخص كعلم الطبيب باسهال المسهلات
رابعها المتواترات وهي ما يحصل بنفس الاخبار
به تواتر كالعلم بوجود مكة وبغداد لمن لا يراهما
خامسها الحدسيات وهي ما يجزم به العقل
لترتيب دون ترتيب التجربيات مع
القراين كقولنا نور القمر مستفاد من نور
الشمس سادسها المحسوسات وهي ما يحصل
بالحس الظاهر اعني المشاهدة كالنار حارة والشمس
مضيئة فهذه جملة اليقينيات التي تالف البرهان
منها فقوله من اوليات من لبيان الجنس
وهو اليقين ثم اعلم ان المتاخرين اختلفوا
في الربط بين الدليل والنتيجة علي اربعة
اقوال اشرنا اليها بقولنا

وفي دلالة المقدمات علي النتيجة خلافات
عقلي او عادي او توله او واجب والاول الموئيد

الاول مذهب امام الحرمين وهو الصحيح فلا يمكن

تخلفه واليه اشرت بقولي والاول المويد اي
القوي والثاني مذهب الاشعري قال عادي
يمكن تخلفه والقولان للقاضي ايضا والثالث
للمعتزلة قالوا بالتولد بمعني ان القدرة الحادثة
اثرت في وجود النتيجة بواسطة تاثيرها
في النظر والرابع للحكما وانما ذكرنا هذا
الخلاف تتميما للفايدة والله اعلم خاتمة
خاتمة الشي ما يختم به ولما كان هذا الفصل اخر
هذا الموضوع قلت فيه خاتمة ولما كان الخطا
كثيرا ما يعرض للبراهين لاختلاف شرطين
شرطوها او حكم من احكامها جعل للتنبيه
علي ذلك فصلا يخصه واعلم ان الخطا قسمان
تارة يكون لخطا مادته وتارة يكون لخطا
صورته والاول اما من جهة اللفظ او المعني
اما اللفظ فكالاشتراك نحو هذا عين وكاستعمال
المتباينة كالمترادفة نحو السيف والصارم
فيغفل الذهن عما به الافتراق فيجري
اللفظين مجري واحد فيظن الوسط متحدا
واما المعني فلالتباس الصادقة بالكاذبة

ايضا

ايضا وذلك نحو الحكم علي الجنس بحكم النوع ه
المندرج تحته نحو هذا لون واللون سواد
فهذا سواد وهذا سيال اصفر والسيال
الاصفر مرة فهذا مرة ويسمي مثله ايهام
العكس لانه لما راي ان كل مرة سيال
اصفر ظن ان كل سيال اصفر مرة ومنه
الحكم علي المطلق بحكم المقيد بحال او بوقت
نحو هذه رقبة وكل رقبة مومنه وفي
الاعشي هذا مبصر والمبصر مبصر بالليل
ومنه اجرا غير القطعي كالوهميات وغيرها
مما ليس قطعيا مجري القطعي ونحو جعل
العرضي كالذاتي نحو هذا انسان والانسان
كاتب ونحو جعل النتيجة احدي مقدمتي
البرهان ويسمي مصادرة عن المطلوب كهذه
نقلة وكل نقلة حركة فهذه حركة القسم الثاني
من قسمي الخطا ما يكون خطاوه في صورته
وذلك كالخروج عن الاشكال الاربعة بان لا يكون
علي تاليفها لا فعلا ولا قوة وكانتفا شرط من
شروط الانتاج كما تقدم والي هذا اشرنا بقولنا

وخطا البرهان حيث وجدا في مادة او صورة فالمبتدا
في اللفظ كاشتراك او كجعل ذا تباين مثل الرديف ماخذا
وفي المعاني لالتباس الكاذبه بذات صدق فافهم المخاطبه
كمثل جعل العرضي كالذاتي او ناتج احدي المقدمات
والحكم للجنس بحكم النوع وجعل كالقطعي غير القطعي
والثاني كالخروج عن اشكاله وترك شرط النتج من اكماله
قد تقدم جميع ذلك مستوفا وقوله كجعل ذا علي
لغة القصر في الاسما الستة وماخذا تمييز لمثل
واللام في للجنس بمعني علي وقوله كالقطعي غير
القطعي فيه فصل مضاف تشبيه الفعل بمعموله
المجرور وهو واقع نثرا ونظما اما نثرا فكقوله
عليه الصلاة والسلام هل انتم تاركوا الي صاحبي
واما نظما فقول الشاعر
لانت معتاد في الهيجا مصابرة تصلي بها كل من عاداك نيرانا
والضمير في قوله من اكماله يعود الي القسم الثاني
وهو الخطا في الصورة واللام وهذا اخر
ما قصدنا جمعه من امهات مسايل المنطق
فالحمد لله علي ما انعم والهم وعلي الكمال لهذا
الموضوع علي الوضعية المرضية فنساله سبحانه

37

ان يجعله خالصا لوجهه الكريم ويهبني نيل
الثواب الجسيم ومن الاعمال التي لا تنقطع با
لاضطجاع تحت التراب وان يجعله من الاعمال
التي تكون سببا في صرف العذاب ومناقشة الحساب
انه روف رحيم تواب والله الموفق للصواب وعنده
حسن الماب هذا تمام الغرض المقصود من امهات
المنطق المحمود امهات المنطق اصول مسايله
ومهماته وام الشي اصله ولذلك قيل لمكة ام
القرى لانها ام الارض كلها منها نشات وكان
هذا الفن محمودا لانه يصون الفكر عن الخطا
ويميز صحيح النظري من سقيمه ولاجرم انما
يكون هذه الصفة في غاية ما يكون من
الشرف والمجد والله الموفق
قد انتهى بحمد رب الفلق ما رمته من فن علم المنطق
هذا البيت لوالدنا سيدي الصغير بن محمد رضي
الله عنه وارضاه وجعل الجنة مثواه ومن عذاب
النار صانه ووقاه اخبرني انه قاله في منامه
بعد ان اخبرته بهذا الموضوع فامرني بادخاله
فيه فادخلته رجا بركاته طالبا من الله

حصول الملكة متوسلا اليه بتيسير من علي سبيل
الهدي سلكه
نظمه العبد الذليل المفتقر لرحمة المولي العظيم المقتدر
الاخضري عابد الرحمن المرتجي من ربه المنان
مغفرة تحيط بالذنوب وتكشف الغطا عن القلوب
واتثبنا بجنة العلا فانه اكرم من تفضلا
المفتقر بالتا ابلغ من الفقير لدلالة التا علي الطلب
والاخضري نعت للعبد وهو تعريف نسبا علي ما
اشتهر في السنة الناس وليس كذلك بل المتواتر
عن اعالي اسلافنا واسلافهم ان نسبنا للعباس
ابن مرداس الذي قال منشدا
لقد كنت في الحرب ذا ادرع فلم اعط شيا ولم امنع
وقوله وتكشف البيت اي تزيل حجب الذنوب
المحدقة بانوار القلوب الحايلة بين القلب وبين
علام الغيوب فلم من قلب بذلك محجوب فانحصر
في سجن الدايرة الجسمانية لغروبه وجهله بالدايرة
الروحانية والحقايق النورانية والفتوحات الربانية
فصار مملوكا للشهوات النفسانية فسلكه المسالك
الشيطانية فبقي مغمورا في ظلمات جهله مكبلا

في

في سجن هواه وقبيح فعله محجوبا عن لطايف
سر شغفته زلا من وقعه الله وعزله وتاب
عليه بجوده وفضله فنساله سبحانه وهو خير
مسول وخير مامول ان يزيل بفضله ظلمات
بصايرنا التي عاقتنا عن اصلاح بواطننا وشغلتنا
بظواهرنا وان يقذف في قلوبنا نورا يهدينا
به عند تراكم ظلمات الهوا الي صراط مستقيم
انه غفور رحيم

وكن اخي للمبتدي مسامحا ٭ وكن لاصلاح الفساد ناصحا
واصلح الفساد بالتامل ٭ وان بديهة فلا تبدل
ان قيل كم مزيف صحيحا ٭ لاجل كونه فهمه قبيحا
وقل لمن لم ينصف لمقصدي ٭ العذر حق واجب للمبتدي
ولبني احدي وعشرين سنة ٭ معذرة مقبولة مستحسنة
لاسيما في عاشر القرون ٭ ذي الجهل والفساد والفتون
وكان في اوايل المحرم ٭ تاليف هذا الرجز المنظم
من سنة احدي واربعين ٭ من بعد تسعة من المئين

لا شك ان مسامحة المبتدي والاعتذار له مما
ينبغي لكل عاقل وذلك لقصور همته وعدم
كمال عقله وتقوله في العلم وانا اذنت لكل

من راي هذا الموضوع ووجد فيه خللا ان
يصلحه ان كان اهلا لذلك بعد ان يتامل والا فلا
فقد قيل وكم من عايب قولا صحيحا وافته من الفهم السقيم
فاعتذر عني يا اخي وانظره بعين الرضي وانما ذكرنا
هذا تنبيها علي شياطين الطلبة الذين يمرضون
الصحيح ويصححون السقيم وما ذاك الا لعدم
انصافهم وقلة تقواهم وعدم مراقبتهم للجليل
الذي لا يخفي عليه شي في الارض ولا في السما ويعلم
خاينة الاعين والمومن يلتمس العذر لاخيه
وقد قال عليه الصلاة والسلام حسب المومن
الشران يحقر اخاه المومن ويقال من ضاق صدره
اتسع لسانه والحق لا يعرف بالرجال والمومن
يقبل الحق ولو من الرعاة فضلا عن غيرهم واذا
كان العذر من حق المبتدي من الزمن المتقدم
فكيف في هذا الزمن الصعب الذي انقرض فيه
اكابر العلما ولم يبق فيه الا حثالة الحثالة وغلبت
العجمة علي قلوب الانام حتي كاد العلم ينقرض
اهله فان قلت اذا كان الامر كما ذكرت فلم تجاسرت
وتجرات علي شي لا تقدر عليه قلت حملني علي ذلك

تفاولي

تفاولي ورجاي من الله عز وجل حصول المامول
من المنون قوله عاشر القرون يعني من سني
الهجرة وفي القرن احد عشر قولا قيل لكل عقد
من العشرة الي الثمانين فتلك ثمانية اقوال
وقيل ماية واياه اعني وقيل ماية وعشرون وقيل
من عشرة الي ماية وعشرين وعاشر القرون قرننا
هذا الذي ظهرت فيه الفتن واشتد فيه الباس
وقوي فيه النحس وانتشر فيه طغيان الكافرين
وانتشر فيه ظلم الظالمين وكثرت فيه اشرار الخلايق
ولم يبق الا اثار الطرايق والناس فيه ساعون
مهطعين لحطام الدنيا معرضين عن الدرجات
العليا مسابقون فيه الي هواهم ليوقعهم
في اهوي المهاوي واسوي المساوي ليس لهم
تفكر في هادم اللذات ولا تاهب لما بعد
الممات كانهم في الدنيا مخلدون وهم للفنا مشاهد
يخدم الواحد منهم طول عمره علي منفعة ساعة
ويضيع منفعة الابد فما اشنعها من اضاعة
فلو استيقظ هذا النايم ونظر بعين قلبه
وفكر في مال امره لسارع للطاعة واشتغل

ون

بالسنة والجماعة لكن كثرت ذنوبه وقسي قلبه
وظهر عيبه فحذ له ربه فلم تنفع فيه موعظة
ولا صار من اهل هذا الزمان عبدة الاوثان
فاهل هذا الزمان عبدة الشيطان شاع الشر
وانتشر لقرب هجوم الاية الكبرى اللهم وفقنا
لما تحبه وترضاه ولا تجعلنا ممن اتخذ الهه
هواه واحشرنا في زمرة اوليايك وجملة امنايك
يوم لا ستغنا لا بك يوم لا ملجا منك الا اليك
يوم لا خير الا لديك واعنا على الزمان الصعب
الذي كسفت فيه شمس الحق وشاع فيه
ظلام الباطن بين الخلق وسد الافق
دخان الهوى وانتشر في الاقاليم واستوى
فلا حرص ولا حزن الا على الدنيا صار الواحد
اذا ضيع من الدنيا مثقال ذرة تاسف عليه
وتحير وتكدر قلبه وتغير ويضيع من لاخرة
ما لا نسبة للدنيا بحذافيرها منه فلا يخصر
له ببال وما ذاك الا من علامة الخذلان
والضلال ومن علامه الخسران والنكال
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم زماننا

اليقظة ان كان قبل
هذا اصح

ذلك صح

هذا

هذا شرح للشيخ عبد الواحد
ابن محمد علي منظومة رئيس الحكما
ابن سينا قدس سره ونور
ضريحه في الروح
علي التمام
والكمال

بسم الله الرحمن الرحيم وعليه نتوكل
الحمد لله الذي ابدع بحكمته النفوس
والارواح واخترع بقدرته الابدان والاشباح
وصلي الله علي المصطفين من بريته خصوصا
علي سيدنا محمد وعلي اله وعترته وسلم
تسليما كثيرا ورضي الله تعالي عنا وعن اخواننا
في الدين الي يوم الدين وبعد فقد قال افقر
خلق الله اليه عبد الواحد ابن محمد ختم الله له بالحسني
لما نظرت في قصيدة الشيخ الرئيس ابي علي بن سينا
التي عملها في كيفية تعلق النفس بالبدن وتاملت
في الدقايق المودعة فيها رايت في بعض مواضعها
صعوبة ودقة لا ينكشف في بادي الراي سرها
فاردت ان اكتب لها كلاما يكون كالشرح لها
ليزيل صعوبتها ويعم سهولتها تذكرة مني لكل
عالم يتذاكر وفتي يصلح دعايه لا لاظهار الفضل
المعدوم فالمرجو ممن يتامل في هذا الكتاب
ان ينظر فيه بعين الرضا والانصاف ويصلح بعد
الامعان ما يطلع عليه من الزلل والخلل فان الانسان

من

من النسيان والنسيان مرفوع عن الانسان والله
الموفق وهو حسبي ونعم الوكيل قال الشيخ رحمه الله
هبطت اليك من المحل الارفع :. ورقا ذات تعزز وتمنع
الهبوط النزول من الاعلي الي الاسفل الورقا الحمامة
التي لونها سواد مع قليل بياض التعزز كون الشي
ذا عزة التمنع الاستقامة والقوة قوله ورقا
فاعل هبطت وقوله ذات تعزز صفة لورقا
الخطاب بقوله اليك الي الشخص الموصوف بالحس
والحركة والمراد بقوله من المحل الارفع عالم الارواح
فالرفعة علي هذا رفعة القدر دون رفعة المكان
اذ لا مكان هناك بل هو المعبر عنه بل هو المعبر
عنه بالمكانة فعلي هذا يكون معني هبطت نزلت من
المكانة التي كانت عليها الحاصلة لها من جهة
الصدور من المبدا المعارف العقلي النوراني بالتعلق
بالمادة الجسمية الظلمانية وذكر في كتاب
مجموعة العلوم والارواح ان الموجودات علي
قسمين امري وخلقي فالخلقي جميع عالم المحسوسات

والامر اي عالم المعقولات فالانسان علي قسمين
امري وخلقي فالخلقي جميع عالم المحسوسات
والامر عالم المعقولات فالانسان علي قسمين قسم
ظاهر محسوس وهو الجسم وقسم باطن خفي وهو
النفس وجسمه من عالم الخلق ونفسه من عالم
الامر والخلق صنعته والامر صفته وعلي هذا التاويل
تكون النفس مجردة كما هو مذهب الشيخ ويحتمل
ان يراد به عالم الافلاك فالرفعة علي هذا يحتمل
ان تكون رفعة القدر وان يكون رفعة المكان
فعلي هذا التاويل يكون النفس جسما كما هو
مذهب المليين والاول اولي وان كان مخالفا
لظاهر النظم لموافقته باطن النظم والمراد بالورقا
النفس المعني تنزلت اليك وتعلقت بك ايها الشخص
حمامة ورقا صاحبة عزة ومنعة من عالم الارواح
اعلم ان قوله هبطت اشارة الي قوله تعالي وقلنا
اهبطوا وفي قوله ورقا اي حالتي النفس الخفا
والظهور اذ الورقا ما يكون لونه سواد مع
قليل بياض كما ان النفس مخفية عن الحواس ظاهرة

في

في ذاتها فالظهور لخفائها يناسبه السواد والظهور
يناسبه البياض فلهذه النكتة عبر عنها بالورقا
دون غيرها والى ما ذكرنا اشار الشيخ بقوله
محجوبة عن كل مقلة عارف ٭ وهي التي سفرت ولم تتبرقع
الحجب والحجابة والحجاب المنع المقلة سواد العين وبياضها
السفر كشف الوجه والتبرقع لبس البرقع وهو
ما يستر به الوجه قوله محجوبة رفع صفة
ورقا وخبر مبتدا محذوف ويحتمل ان يكون نصبا
على الحال من ورقا والعامل فيه هبطت والواو
في قوله وهي واو الحال ويحتمل ان تكون للعطف
على تقدير ان يكون محجوبة خبر مبتدا محذوف
• المعنى هبطت اليك ورقا محجوبة او هي محجوبة
• ممنوعة عن عين كل عارف والحال انها التي
كشفت او هي التي كشفت وجهها ولم تتبرقع
اي لم تستر وجهها ولم تتبرقع اي لم تستر وجهها
بالبرقع يعني ان النفس الناطقة مختفية عن عين
كل عارف لا يدركها ابصارهم لتجردها عن

2

المادة والبصر لا يدرك المجردات وانما يدركها البصيرة
والمراد من السفر عدم البرقع ظهورها بالعلم المستفاد
من البرهان القايم علي وجودها والتخفيف
هنا ان الموجودات سواء كانت مادية او مجردة
ظاهرة في ذواتها الا ان الادراك ظهورها الا يكون
بالحواس الظاهرة وانما يكون بالحواس الباطنة
او العقل ولذلك قال الشيخ وهي التي سفرت ولم تتبرقع
يعني ان النفس ظاهرة في ذاتها الا انها محجوبة
عن الحواس ولا تدرك بها فليتامل ذلك والله الموفق
وصلت علي كره اليك وربما كرهت فراقك وهي ذات تفجع
الكره الكراهة التفجع التحزن قوله علي كره في محل
نصب علي انه حال من الضمير المستكن في وصلت
والواو في قوله وهي للحال المعني تعلقت النفس
ببدنك علي كراهة وعدم رضي وربما كرهت مفارقتك
والحال انها تتحزن لمفارقتك يعني ان النفس الناطقة
تعلقت بالبدن علي الكراهة وعدم الرضي لان النفس
جوهر لطيف روحاني والبدن جوهر كثيف جسماني
وهما متضادان ومن شان الضد ان ينفر من ضده

دايما فلم يقع الانفصال بينهما الا بالكراهة اما بعد تعلقها
بالبدن فكثيرة الالم بالمفارقة اما لان الغرض من تعلق
النفس بالبدن اكتساب الكمالات وتحصيل
العبادات بالاعتقادات اليقينية بحيث لم يهيأ
كذلك تشتاق الى كسبها وتحصيلها فتريد بقا التعلق
دهرا طويلا لتتمكن من اكتسابها او لانها لما تعلقت
بالبدن الفت واستانست به وبما يتعلق به من
القوى البدنية والعلايق الجسمية فلا تريد
مفارقتها والى هذا المعنى اشار الشيخ بقوله
انفت وما انست فلما واصلت الفت مجاورة الخراب البلقع
الانفة الاستنكاف والانس الاطمينان والالفة الايتلاف
البلقع الارض الخالية عن الما والكلا المعنى استنكفت
الورقا وما اطمانت فلما وصلت استانست بمجاورة
الخراب الخالي يعني لما نظرت النفس الى تقدس
ذاتها وعلو مرتبتها استنكفت ان تاخذ مقاما
في الحضيض السفلي بعد تمكنها في الاوج العلوي
ولكن لما واصلت البدن وقواه الظاهرة والباطنة
وزين لها حب الشهوات الفت وانست بالعيش

تزيد ٤٥

4

الزايل وانما عبر عن البدن بالخراب البلقع وان
كان غير خال بسبب القوى الحاصلة عند تعلق النفس
واظنها نسيت عهودا بالحمى ومنازلا بفراقها لم تقنع
العهود جمع عهد الحمى موضع الباقي قوله بالحمى تحتمل
ان يكون للمصاحبة اي باصحاب الحمى ويحتمل ان
يكون بمعنى في قوله بفراقها متعلق بقوله لم تقنع
المعنى اظن الورقا ناسية عهود اصحاب الحمى
او عهودا حاصلة في الحمى مع اصحابه وناسية
منازلا لم تقنع بفراقها يعني ان النفس بسبب
المؤانسة والالفة بالبدن نسيت عهود حضرات
العالم العلوي ونسيت العهود التي كانت
لا ترضى بمفارقتها

حتى اذا اتصلت بهاء هبوطها عن ميم مركزها بذات الاجرع
المراد بها الهبوط العالم الحسي لان النازل من
العالم العلوي ينتهي اليه وانما عبر عنه بها الهبوط
لان بينه وبين حرف الهاء مناسبة وهي ان في حرف
الهاء عقد الكل في هذا العالم والمراد بميم المركز العالم العقلي
لان النفس تاتي من هذا العالم وترجع اليه

فكان

له لان البدن من حيث هو هو خالٍ عن القوى وهي انما تحصل له عند تعلق النفس به صح

وكان هذا العالم اولا واخرا بالنظر الي مجي النفس و
ذهابها كما ان حلقة ميم في لفظة مبيم اول واخر
ويمكن ان يقول بوجه اخر ويقال ان للنفس
مركزا ومقرا هو مبدا وجودها ومفزعها
وشدة قوتها من مبدايها وهو العالم العلوي
المتقدم على السفلي في مبدا الفطرة وهبوطا
ونزولا وهو مبدا اذنها وغاية بعدها عن المبدا
وهو العالم السفلي المتاخر عنه فعبر عنهما اعني
العالم العلوي والسفلي بالطرفين من عبارتيهما
اي المركز والهبوط احدهما وهو الميم باعتبار
المخرج مبدا في عبارته اعني المركز والثاني وهو
الها باعتبار منتهي في عبارته اعني الهبوط
طلبا للتناسب بين العبارة والفحوي الاجرع
في اللغة الرمل المستوي وذات الاجرع ههنا عبارة
عن الموضع الذي يتفرج فيه الاصحاب ويتنزه
فيه الاحباب اعني المجردات والروحانيات وكانه
عبر عن ذلك الموضع بذات الاجرع لاستوايه وعدم
تغيره وانقلابه سالت بعض الحكما في المنام

عن العالم السفلي فقال هو عالم بسيط مجرد لبس
فيه لون ولا حزن ولا انقلاب من حال الي حال هذا
عبارته الضمير في هبوطها ومركزها عايد
الي الورقا والجار والمجرور اعني عن ميم متعلق
بهبوطها وقوله بذات الاجرع في محل نصب
علي الحالية من مركزها انتهي
علقت بها ثا الثقيل فاصبحت بين المعالم والطلول الخضع
المراد بثا الثقيل اول ما يتكون من متعلقات النفس
وهو القلب قال ارسطو هو اول عضو يتحرك
واخر عضو يسكن عند الفوات وعن بعضهم
هو القوة الحيوانية وهو اقرب علي تقدير
ان يكون المراد ما يتكون اولا منه القوي لكن
يحتمل ان يراد بالثقيل البدن وبثائه القلب
وبنقطتها الثلاث الارواح الثلاث المنشعبة
منه القلب علي تقدير عند تعلق النفس بها اولها
الروح الحيواني ومحله القلب وهو بخار لطيف
يتولد منه الدم في القلب شبه السراج ويصل
ضوءه الي جميع اطراف البدن والثاني الروح
النفساني

45

النفساني وهو بخار لطيف يصعد من القلب
الي الدماغ بمجاري الشرايين والثالث الروح
الطبيعي وهو بخار لطيف يرجع سد القلب
الي الكبد وهذا التاويل هو الاوفق يظهر
بالتامل ان شا الله تعالي وههنا تحقيقات
عميقة لا تليق بهذا المقام فتطلب في كتب الطب
والمعالم جمع معلم وهو موضع العلم بمعني العلامة
بمعني للمعالم المواضع التي فيها علايم الديار ٠٠
والطلول جمع طل وهو ما يبقي من علامات الدار
المندرسة الخضع جمع خاضع والمراد بالمعالم
والطلول الخضع اجزا البدن وقواه الضعيفة
بالنسبة الي العالم الروحاني يعني ان النفس
لما تعلقت بالبدن علق بها القلب مع قواه الجسمانية
فاقامت بين الاماكن المندرسه والمواضع
المنحطة ولذلك تبكي بكارا وحانيا على مفارقه
الاشكال والشيخ اشار الي هذا يقول ٠٠٠
تبكي وقد ذكرت عهودا بالحمي بمدامع تهمي ولما تقلع
العهود جمع عهد والمدامع جمع مدمع وهو موضع

الدمع ونيال للدمع ايضا الهمي سيل الما الواو في
في قوله وقد للحال والجار والمجرور في قوله بالحمي في محل
نصب علي انه صفة عهودا والجار والمجرور في
قوله بمدامع متعلق بنبكي وقوله تهمي صفة
مدامع والواو في قوله ولما للحال ويحتمل أن تكون
للعطف علي قوله وقد ذكرت لكن اذا جعلت للحال
ينبغي ان يقرا تقلع علي صيغة المضارع المبني
للفاعل من الاقلاع بمعني السكون والانقطاع
واذا جعلت للعطف ينبغي أن يقرا علي صيغة
المضارع الثلاثي المبني للفاعل من القلع وذلك
ظاهر وكيف ما كان الواو في قوله ولما تقلع حال
فليتامل وذلك يعني الورقا تبكي بمدامع سايلة
حالة كونها غير منقطعة والحال انها ذكرت
عهودا حاصلة مع اصحاب الحمي او في الحمي او الورقا تبكي
بمدامع سايلة والحال انها ذكرت عهودا بالحمي ولما تقلع
وتظل ساجعة علي الدمن التي درست تكرار المرياح الاربع
تظل اي تصير السجع هدير القمري والحمام ونحوهما
الدمن جمع دمنة وهي الدار وعلاماتها الدارسة

الفنا

الفنا والبلي الرياح الاربع الشمال والجنوب
والدبور والصبا الشمال هي الرياح التي تهب
من الشمال متوجهة الي المشرق والجنوب هي تهب
من يمينه والدبور هي تهب من جانب المغرب
والصبا هي التي تهب من جانب المشرق والمراد
من الرياح الاربع هاهنا الكيفيات الاربع اي الحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة وانما عبر عنها
بالرياح الاربع لاشتمالها علي الكيفيات الاربع
اذ الشمال بارد يابس والجنوب حار رطب والدبور
مايل الي البرودة والرطوبة والصبا مايل الي
الحرارة واليبوسة ولان الرياح عافية للاماكن
كما ان الكيفيات عافية للمواد يعني نصير
الوجه فاساحة وصاحبة علي علامات الديار التي
اندرست بتكرار الرياح اي الكيفيات عليها
والمراد بالعلامات اجزا البدن

المربع

اذ عافها الشرك الكثيف قصدها بنقص عن الاوج الفسيح
العوق المنع الشرك جمع شركة وهي شبكة الصياد
الكثيف الغليظ الصد والصدود الغويل والتجاور

والاعراض ايضا والمراد ههنا المعني الاول الاوج
الموضع العالي الفسيح المربع الموضع الذي يسكنونه
اوان الربيع قوله الشرك رفع علي انه فاعل
عاقها والكثيف صفته وقوله نقص فاعل صدها
يعني ان سبب بكا الأزرق هوان العلايق الجسمانية
والهيئات البدنية منعها عن اكتساب
الكمالات وتحصيل السعادات وكانت نافصة
لحولها النقصان عن الصعود الي العالم العلوي
النوراني وفي بعض النسخ قصدها قفص
وهذه العبارة اولي اذ فيها ترشيح لطيف
لبيت في الاولي وهو ان القفص مما يلايم الطير وفيها
نكتة اخري وهي ان القفص كما يختص في الحقيقة
بالطاير وانه لا يتمكن بالمفارقة عنه الا من جهة
صاحب القفص وانه مشبك ينظر الطاير منه
الي الاشيا الخارجة عن القفص كذلك البدن يختص
بالنفس وانه لا تتمكن من المفارقة عن البدن

الا

47

الا باذن خالقه وانه مشتبك بالحواس الظاهرة
والباطنه والنفس تشاهد الخارجة عند بها
وتدرك الاشيا التي في العالم العقلي بقوته التي
هي مفتوحة الي العالم العقلى وهو الحواس الخمس
الظاهرة الان في هذه العبارة اشارة الي ان
النفس حبسمانية حالة في البدن

حتي اذا قرب المسير من الحمي ودنا الرحيل الي الفضا الا وسع

المسير السير المراد من الحمي العالم العلوي قوله من
الحمي متعلق بقوله قرب ولا يحسن ان يتعلق
بالمسير وان كان قريبا لانه حينيذ يكون بمعني
الارتحال وتعلق من اليه غير مناسب ولا يخفي
فساده من وجه اخر الدنو القرب الرحيل الارتحال
والفضا الاوسع العالم الروحاني وهو اوسع العوالم
يعني اذا قرب سير الورقا من العالم الروحاني وقرب
ارتحالها اليه

وغدت مفارقة لكل مخلف
عنها حليف الترب غير مشيع

تبا لخلفه اي صار
خلفا اي مات وترك بعده الخليف المعاهد اي

الذي عهد معك الترب التراب يعني اذا صارت الورقا
التي هي النفس مفارقة لكل ما خلفت بعدها
وعاهدت معه بالترب عير منافع لها وغيرها
عاش عقيبها قوله غير مشيع صفة لقوله حليف
الترب يعني حتي اذا صارت النفس مفارقة
للبدن واجزايه وقواه فالقوي البدنية التي هي
معاهدة اباها بالترب اي بالبدن اذ هو محلها
لم يفارقها ولم يذهب عقيبها وبقيت هاهنا
فاسدة مع المادة الجسمية
سجعت وقد كشف الغطا فابصرت ما ليس يدرك بالعيون الهجع
الغطا الستر الذي يغطي به الشي الهجع جمع
هاجع وهو النايم قوله سجعت جواب الشرط وهو
قوله حتي اذا قربت الواو في قوله وقد كشف
للحال قوله ما ليس يدرك في محل نصب علي انه
مفعول فابصرت يعني اذا قرب مسيرها عن عالم
الارواح وصارت مفارقة للعلايق البدنية والعالم
الجسماني فاتصلت بالعالم الروحاني صاحت والحال انه
قد كشف الغطا فادركت منه الحقايق ما لم تدركها
حاله النوم يعني حالة التعلق بالمادة وفيه اشارة
الي قوله صلى الله عليه وسلم الناس

نيام

نيام فاذا ماتوا انتبهوا وقد اخبر امير المومنين
علي كرم الله وجهه عن هذا الكشف بقوله
حال التعلق بالمادة بقوله لو كشف الغطاء
ما ازددت يقينا والمراد بالغطاء القوى البدنية
في حالة التعلق بالبدن والمراد بالكشف
مفارقة الروح البدن وخلع القوى ....
وغدت تغرد فوق ذروة شاهق فالعلم يرفع كل من لم يرفع
التغريد الترنم وقلة النغمة الذروة راس الجبل
اي الموضع المرتفع منه الشاهق الجبل العالي الفا
في قوله فالعلم للتعليل والمراد من الشاهق العالم
الروحاني اي صارت تصوت فوق راس الجبل
العالي المرتفع لان العلم يجعل من لم يرفع قدره
رفيع القدر يعني اذا تحلت النفس بالعلم
والحكمة وصارت استظلت بالنواميس
الالهية ثم فارقت البدن وصلت وصلت الي
المقام الرفيع وهي ثم فرحا وسرورا لان العلم
يجعل الوضيع شريفا قال الله تعالي يرفع الذين
امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات جعلنا
الله من جملتهم بفضله وكرمه امين

فلاي شي اهبطت من شاهق عالي الي قعر الحضيض الاوضع

الاهباط الانزال الشامخ الجبل المرتفع الحضيض

اسفل الجبل الاوضع المنخفض اي فلاي شي انزلت

من الجبل العالي الي قعر اسفل الجبل وهذا البيت

والابيات التي بعده الي اخر القصيده يشتمل علي

سوال يرد علي اتصال النفس بالبدن وتوجيهه

ان يقال كان ينبغي الا تتعلق النفس بالبدن

لان تعلقها به اما ان يكون لحكمة غير

تحصيل الكمال او لحكمة هي تحصيل الكمال فان

كان الاول فعليكم بيان تلك الحكمة لخفايها علي

اكثر ارباب العقول وان كان الثاني ينبغي

ان لا ينقطع تعلقها عن البدن قبل حصوله مع

انه اكثر النفوس تفارق ابدانها من غير تحصيل

الكمال ولا تتعلق ببدن اخر لتحصيل الكمال

والا لزم التناسخ وهو محال واشار الشيخ الى

الشق الاول بقوله ان كان اهبطها الاله لحكمة

طويت عن الفذ اللبيب الاورع قوله طويت جواب

الشرط الفذ الكامل اللبيب العاقل الاورع حديد

القلب يعني ان كان انزلها الله تعالي بحكمة غير

تحصيل

تحصيل الكمال فتلك الحكمة مخفية على العالم الكامل
في العلم العاقل الحديد القلب فينبغي ان تبين تلك الحكمة
فهبوطها ان كان ضربة لازب ؛ لتكون سامعة لما لم تسمع
الازب اللازم والسماع يحتمل أنْ يكونَ بمعنى القبول
يقال سمع الامير كلام زيد اي قبله ويقال في الصلاة
سمع الله لمن حمده اي قبل حمد من حمده يعني فهبوط
النفس الي العالم الحسي ان كان بطريق الضرورة لتكون
سامعة اي قابلة لما لم تسمع اي لما لم تعلم والسماع
ههنا بمعني العلم ويحتمل ان تكون بمعني العلم اي
تكون عالمة للاشيا التي لم تكن تعلمها قبل الهبوط
اليه ويحتمل ان يكون السماع بمعناه اذ المدرك
للمعقولات بذاتها اي بلا واسطة آلة وتدرك
المحسوسات بواسطة الالات الجسمانية
وتعود عالمة بكل خفية ؛ في العالمين فخرقها لم يرقع
تعود اي ترجع بكل خفية اي مستورة في العالمين
اي عالم الحسّ وعالم العقل فخرقها اي فخرق ثوبها
لم يرقع اي لم يخط برقعة وهي قطعة ثوب اي لم يجبر
نقصانها قوله وتعود عطف على قوله لتكون قوله
في العالمين جار ومجرور في محل الجر على انه صفة

خفية وقوله تحرقها جواب الشرط اعني قوله ان
كان ضربة لازب يعني ان كان هبوط النفس
الي العالم الجسماني وتعلقها بالبدن ضروريا لتدرك
المحسوسات والمعقولات ينبغي ان يقال لا ينقطع
تعلقها به قبل ذلك لكن ينقطع وهذا البيت مع
الذي قبله اشارة الي القسم الثاني قوله تحرقها
لم يرقع اشارة الي نفي اللازم وهي التي قطع الزمان طريقها
حتي لقد غربت بغير المطلع قوله طريقها نصب علي انه مفعول قطع يعني
قطع الزمان طريقها يعني علايقها التي بسببها يدوم
تعلقها بالبدن حتي لو غربت هي غابت النفس بغير
المطلع اي الطلوع اي غابت ولا تطلع قط في عالم
الحس يعني ان حوادث الدهر ومرور الليل والنهار
يوثر في فنا البدن بسبب تحليل الرطوبات
الاصلية التي هي بمنزلة الدهن للحرارة الغريزية
فيخرب البدن وينقطع طريقها بالكلية وفي
هذا البيت اشارة الي بطلان التناسخ وانما اشار
اليه ها هنا لانه ربما يشكل علي القسم الثاني
ويقال لم لا يجوز ان يكون تعلق النفس بالبدن لحكمة
هي تحصيل الكمال قوله ان كان كذلك ينبغي انه

فاذا انحلت الرطوبات
الاصلية فلا جرم تنقطع
الحرارة الغريزية صح

لا

لانقطع تعلقها عن البدن والحال انه ينقطع
قلنا لم لا يجوز انه تتعلق ببدن اخر بعده علي سبيل
التناسخ كما ذهب اليه المتقدمون وطايفة من
المتاخرين حتي قال افلاطون في اخر كتابه
المرسوم بطيماوس ان الخالق تبارك وتعالي
خلق اولا الرجال فمن اخطا في سيرته وتجاوز
العدل واستعمل الجور جعل في الكور الثاني امراة
وتقرير الجواب لا يجوز تعلقها ببدن اخر
بعده علي سبيل التناسخ لان التناسخ باطل
بالدليل المشهور المذكور في كتب الشيخ وغيره

فكانه برق تالق بالحمي ثم انطوي فكانه لم يلمع

تالق اي لمع انطوي اختفي واستتر قوله تالق
صفة برق يعني كان النفس برق لمع في هذا الموضع
يعني الدنيا ثم استتر واختفي وكان ذلك البرق لم
يلمع شبه اتصال النفس بالبدن بالبرق اللامع
الذي لا يتوقع دوام لمعانه لان مدة اتصال النفس
بالبدن وان كانت مديدة بالنسبة الي بعض الاشيا
لكن تلك المدة بالنسبة الي مده العالم من ابتدايه
الي انتهايه في غاية القصر وفي بعض النسخ يوجد هذا البيت

عند هذا الشك انه تعالي علم

ني الاحر . . . . انعم برد برد جواب ما انا فاحص
عند قنار العلم ذات تشعشع الانعام الاحسان الفحص
التفحص التشعشع صيرورة الشي ذا شعاع يعني
احسن برد جواب سوال ان سالته لان نار العلم
ذات شعاع مرتفع والضمير في قوله عند عائد
الي ما والفا في قوله فنار العلم
للتعليل وصلي الله علي سيدنا
محمد وعلي اله
وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حق حمده والصلاة علي محمد خير خلقه وبعد
فهذه حاشية علي القصيدة المنسوبة الي الشيخ
الرئيس علي ابن سينا رحمه الله تعالى ... ابتن
هبطت اليك من المحل الارفع ورقا ذات تعزز وتمنع
هبطت اي نزلت وانما لم يقل نزلت لان الخطاب للنفوس
الناطقة في القران بما اشتق من الهبوط كقوله
تعالى قلنا اهبطوا وشاهد الخطاب المحسوس
المتصف بالحياة والحس والحركة، ويريد بالمحل الارفع
العالم الروحاني والورقا حمامة لونها لون الرماد
والحمامة اسرع واقوي في الطيران والتصاعد

من

٥١

من غيرها وهذا اللون لا يري في الهوي فلذا
شبه النفس الناطقة ذات تعزز وتمنع اي ذات
عزة وقوة ظاهر هذا البيت يدل علي ان النفس
الناطقة جسم نزل من الجانب الاعلي الي الابدان
كما هو مذهب الملّيين لكنها لما كانت مجردة
عن الشبح وجب ان يؤول الهبوط علي وقف
مذهبه فنقول يريد بهبوط النفس تعلقها بالبدن
تعلق التدبير والتصرف محجوبة عن كل مقلة عارف
وهي التي سفرت ولم تتبرقع سفرت من السفر وهو كشف
الوجه والتبرقع ستر الوجه يعني ان النفس الناطقة
محجوبة عن النظر لكنها معلومة اذ كل احد يعلم
تحقق نفسه بالضرورة محجوبة منه الورقا ٠٠٠
وصلت علي كره اليك وربما كرهت فراقك وهي ذات تفجع
اي وصلت علي كره لان اللطيف الروحاني يكره مصاحبة
الكثيف الجسماني وانما كرهت مفارقة البدن اذ لم
تكسب لا لفها نسبة العالم الروحاني واستلذت الجسمانية
انفت وما انست فلما واصلت الفت مجاورة الخراب البلقع
انفت استنكفت واصلت اي وصلت البلقع الخالي
لان البدن انما شبه بالبلقع من حيث هو ان البدن

حال عن القوى النفسانية والروحانية ٥

واظنها نسيت عهودا بالحمى ومنازلا بفراقها لم تقنع

اي نسيت بمؤانسة البدن عهود جيران الحمى والمنازل

العلوية التي بفراقها لم ترض حتى اذا اتصلت بها هبوطها

عن ميم مركزها بذات الاجرع قيل يريد بها الهبوط هذا العالم

الحسي لان الهبوط ينتهي بها وليها نسبة مع هذا العالم

حسب الكتابة لما فيها كما في هذا العالم ويريد

بميم المركز العالم العقلي لان النفس ترد عنه وترجع

اليه فيكون اولا واخرا كالميم في تركيبه والاحسن

ان يريد بها الهبوط اول تعلق النفس بالبدن

وبميم المركز الحصول في العالم الروحاني وبالثقيل

في البيت الاتي اول ما يتكون من البدن من متعلقات

النفس وهو القلب والروح الحيواني لان النفس

عند ارسطو والشيخ ومن وافقهما حادثة

مع حدوث البدن واول ما يكون من متعلقات

النفس عندهم القلب والروح فالمعنى انها اذا

اتصلت بالبدن باول التعلق في ابتدا الحدوث

علقت بها اول ما يتكون من متعلقاتها والاجرع مذكر

الجرعا

الجرعا وهي الرملة المستوية التي لا تنبت شيا
ويريد بذات الاجرع المادة البدنية لا مخفا
منا حيث معقوليتها لا تعيد شيا من الكمالات
علقت بها هات التنقيل فاصبحت بين المعالم والطلول الخضع
قد مر معنى ها التقيل والمراد بالتنقيل البدن ته
والمعالم جمع معلم وهو موضع العلم وهو العلامة
والطلول جمع طل وهو ما بقي من اثار الدار والخضع
جمع خاضع وهو المتواضع يعني اذا اتصلت النفس
بالبدن صارت من المعالم والطلول الوضيعة
ويريد اجزا البدن وقواها الضعيفة بالنسبة
الي العالم الروحاني تبكي وقد ذكرت عهودا بالحمي
بمدامع تهمي ولما تقلع قوله بمدامع جمع مدمع وهو
موضع الدمع ايضا تهمي اي تسيل ولما تقلع اي
لم تنقطع يعني تبكي الورقا بمدامع غير منقطعة اذا
ذكر عهود جيران الحمي وتظل ساجعة على الدمن التي
درست بتكرار الرياح الاربع
ظل يفعل كذا اذا فعل كذا ويقال سجع القمري اذا
ذكر صوته الحزين والحمام صاح وترنم والدمن جمع

الدمنة وهي ما يسود من اثار الدار ويريد بها
اجزا البدن والرياح الاربعة الصبا والدبور
والشمال والجنوب يريد هاهنا الكيفيات الاربع
وهي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
اذ عاقها الشرك الكثيف فصدها قفص عن الاوج الفسيح المربع
العوق المنع والشرك جمع شركة وهي سبكة الصياد
للصيد والفسيح الواسع والمربع للمنزل من الربع
اي سبب بكا النفس لان العلايق الجسمانية والنقايص
الهيولانية عاقتها عن تحصيل الكمالات وفرقتها
ذلك النقصان عن الصعود الي العالم الروحاني
حتي اذا قرب المسير من الحمي ودنا الرحيل الي الفضا الاوسع
المسير هاهنا السير والحمي الدنيا والفضا الاوسع
العالم الروحاني وغدت مفارقة لكل مخلف
عنها حليف الترب غير مشيع يقال خلفه اذا تركه والحليف
والحالف المعاهد للترب جمع التراب اي صارت
مفارقة للبدن واجزايه وقواها التي هي معاهد
التراب غير شايع لها هجعت وقد كشف الغطا فابصرت
ما ليس يدرك بالعيون الهجع الهجع جمع هاجع وهو النايم
ليلا اي فارقت العالم الجسماني ادركت من الحقايق
والاعيان

والاعيان بالبصيره ما لا يدرك بالعيون البدنية
الناقصة كما حصل قبل المفارقة ولامير المومنين
علي رضي الله لو كشف الغطا ما ازددت يقينا ٥ ٥
وعدت تترد فوق ذروة شاهق والعلم يرفع كل من لم يرفع
التغريد ترجيع النغمة والذروة اعلي الجبل الشاهق
الجبل العالي ويريد هاهنا العالم الروحاني يعني اذا
تحلت بحلية العلم وترقت من العقل الهيولاني الي العقل
بالملكة ومنه الي العقل بالفعل والعقل المستفاد
وصلت الي اعلا المقامات وترنمت اذ العلم يجعل
الوضيع شريفا قال تعالي يرفع الله الذين امنوا منكم
والذين اوتوا العلم درجات فلاي معني اهبطت من شاهق
عال الي قعر الحضيض الاوضع اهبطت انزلت الشامخ العالي
الحضيض اسفل الجبل الاوضع الادنى هذا البيت
مع ما بعده الي اخر القصيدة مشتمل علي سوال
وارد علي اتصال النفس بالبدن ويبين في اخر القصيده
ان كان اهبطها الاله لحكمة طويت عن الفذ اللبيب الاروع
طويت من الطي وهو جواب شرط في قوله ان
كان اهبطها الاله الفذ الفرد اللبيب العالم
الاروع ذكي الذهن فهبوطها ان كان ضربة لازب
لتكون سامعة لما لم تسمع اللازم اللازم قوله ضربة

لا ريب نستعمل في لزوم الشي بغير تكلف وهو
افصح من اللازم ولا يحسبون الخبر لا شي بعده
ولا يحسبون الشي ضربة لا ريب سامعة جاز
ان تكون قابلة للسماع اذ السماع قد يكون
بمعنى القبول كقول المصلي سمع الله لمن حمده.
وتمو دعالمة بكل خفية في العالمين ثم فهما لم يرقع
قوله في العالمين اي عالم الحس وعالم العقل وقوله
ثم فهما لم يرقع جواب الشرط وهو قوله ان كان
ضربه لا ريب والسلام وهي التي قطع الزمان طريقها
حتى لقد غربت بغير المطلع المطلع مصدر ميمي بمعنى الطلوع
يعني الزمان قطع طريق النفس حتى غربت بدون
الطلوع ثانيا لان مرور الزمان وتتابع الجديدين
موثر في افنا البدن بتحليل الرطوبات الاصلية
والحرارة الغريزية قوله بغير المطلع اشارة الى بطلان
التناسخ ..... فكانها برق تالق بالحمى :.
ثم انطوى فكانه لم يلمع :. شبه اتصال النفس بالبدن
بالبرق الخاطف الذي لا يرجى دوامه لان مدة اتصال
النفس بالبدن وان كانت موبدة لمكن بالنسبة
الى زمن العالم من الازل الى الابد ومن بدء

العالم

العالم الي نهايته فقليل توجيه السوال الذي اشتمل
عليه هذه الابيات هو ان يقال لاي شي اهبطت الحكمة
غير تحصيل الكمال او لتحصيل الكمال فان كان الثاني
فلم قطعت التعلق عن البدن بدون الكمال اذ لا تعلق
ببدن لتحصيل الكمال لما علم من بطلان التناسخ
ويوجد بعد البيت في بعض النسخ وهو هذ

فانعم برد جوابه ما انا فاحص عنه فنار العلم ذات تشعشع

تمت

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله وصلاته وسلامه علي نبي اصطفاه هذا تعليق
نفيس علي ابيات تنسب للشيخ الرييس حيث تكون
مرقاة يتوصل بها الي ادراك الحقايق ومشكاة يهتدي
بمصابيحها الي ما اشكل من غوامض الدقايق
نافعة ان شا الله لاهل البدايات ومذكرة لاهل
النهايات والله المسوول في النفع بها ابين قال الشيخ
هذب النفس بالعلوم لترقى وذر الكل فهي للكل بيت
انما النفس كالزجاجة والعقل سراج وحكمة الله زيت
فاذا اشرقت فانك حي واذا اظلمت فانك ميت

قوله هذب النفس الخ اعلم ان النفس لطيفة لاهوتية
وحقيقة جبروتية وصورة رحمونية وهي من الجواهر

المجردة التي لها تعلق بالابدان تعلق التدبير
والتصرف تنزلت من حضرة الوجوب الي حيز
الابدان لذاتها بجبلها خالية عن المعلومات لكن
في قوتها الادراك لجميعها ولما فاضت اجنبيه
واتخذته الة الاكتساب الحقايق الوجودية
فان حصلت علي اظهار ما كان منها بالقوة
الي الفعل وتزكت بالاخلاق الفاضلة كانت في
اوج السعادة من عالم الانوار مرضيا عنها
في الدارين والا فهي من الاشقيا اللابثين في دار
البوار المشار اليهم بسرابيلهم من قطران
وتغشى وجوههم النار فان قيل كيف تعلقت
هذه اللطيفة النورانية بهذا الهيكل الكثيف
الظلماني وليس بينها وبينه مناسبة اصلا اذ لا
بد لكل شي اتحدا واتحادا من مناسبة ماحسب
ما جرت به العادة الالهية قلنا المناسبة هنا
العادة الالهية موجودة وهي المزاج الحاصل
من معقول التركيب وحقيقته جوهر بخاري يخرج
من التجويف الايسر من القلب لان الجانب الايمن
مشغول بجذب الغذا ثم يلبث في الدم المتحدر الى

الفروق

الي العروق الضوارب وبواسطتها ينتشر الي ظاهر
البدن وبواسطتها ينتشر الي ظاهر البدن وهو
مركب القوي النفسانية والحيوانية وبه تصل القوي
الحساسة والمحركة الي الاعضاء ولكنه جعد ما يكتسب
الي النفس الناطقة السلطان النوري وهو علة
الحس والحركة فله وجهان وجه لطيف تتعلق به
النفس وكثيف به يوصل تدبيرها الي البدن
لمناسبة اللطيف الي اللطيف والكثيف للكثيف
وقد شبه هذا التعليق بالمراة المصداة المحاذية
للصورة فان الصور لا تظهر فيها ما لم يحصل لها
الصقالة كذلك لا تتعلق بالبدن ما لم يحصل هذا
الروح وهو المعبر عنه بالتسوية لان التسوية
فعل في المحل القابل للروح وهو الطين في حق ادم
عليه السلام والنطفة في حق اولاده بالتصفية
وتعديل المزاج لان الماء يجذب من لطيف الارض
نسطا وينعقد منه علي صورة النباتية الواقع
علي شكل كوكب من الكواكب عند وقوع شعاعه
ثم لا تزال النفس النباتية تغذي ذلك النبات من لطيف

الارض والما وتنميه حتى يبلغ كمال النشو فيقف
ثم باكله الحيوان فينقلب الى صورته ثم بعد ما يصير
كيموسا قابلا للانقلاب الى صورة المتغذي باكله
الانسان فيصير دما فتنزع المولده منه صفوه
الذي هو اقرب للاعتدال فيصير نطفة فيقلبها
رحم المراة ويمتزج بمنيها عند الوقاع ويصيران
شيا واحدا ثم ينضجه الرحم بحرارته فيزداد
تناسبا وينقلب من طور الى طور الى ان
يفيض عليه واهب الصور الصورة الانسانية
وهي الغاية في الاستعداد وحينيذ فيستعد
لقبول الروح ويستحق بذلك روحا تدبره
وتتصرف فيه فيفيض عليه الجواد الحق الواهب
لكل مستحق ما يستحقه ذلك الروح على
قدر قبوله واحتماله من غير منع ولا بخل ولما
كانت هذه النفس على هذا القالب واشتغلت
بتدبيره اشتغلت به وتنبو عن عالمها النوري
وهو عالم المجردات فلها حينيذ وجهان وجه
الى عالم الحس ووجه الى عالم المجردات ووجه
الى عالم الحس فان هي مالت الى المحسوسات
واستهلكت قواها فيها بحيث غلبت ظلمتها

وكثافتها على نورانية النفس ولطافتها بالكلية
كانت في سجين وهي المشار اليها في كتابنا الالهي
بالامارة التي لا تامر بخير وهي نفس الكافر
وان حصل لها تنور ما من جهة علم نافع او عمل
صالح وتلوم صاحبها عند تجاوزته لبعض
الحدود المامورة بالوقوف عندها فهي النفس
اللوامة المقسم بها في قوله تعالى ولا اقسم بالنفس
اللوامة وان تقشعت عنها ظلم المادّيات وكثافة
الطبيعيات واتصلت بالمفارقات اتصالا عقليا
بحيث اشرق عليها نور العقل الفعال وحصل لها
جميع ما كان فيها بالقوة بالفعل من ادراك
الحقايق الوجودية من لدن المبدا الاول الى اخر
المراتب بحيث تكون مشاهدة لها غير ذاهلة عنها
وتكون الكليات فيها مفصلة وهي النفس
المطمينة في اصطلاح الصوفية المشار اليها
والعقل الفعال في اصطلاح الفلاسفة اي تعلقها
في هذه المرتبة يسمى بالعقل المستفاد ثم وصولها
الى هذه المرتبة وحصولها على هذه المنقبة

لايكون الا عن رياضة تامة وهي التوجه بالحركة
القلبية لتحصيل المعارف والعلوم الحقيقية التي بها
يدرك الامر علي ما عليه وتحصيلها اما بالرياضة
وتزكية الاخلاق في قوله تعالي يا ايتها النفس المطمئنة
ارجعي الي ربك راضية مرضية وهولاء ان استندوا
الي شريعة فهم الصوفية والا فهم الاشراقيون من
الحكما الالهيين واما بطريق الاشتغال والبحث
وهولاء ان استندوا ايضا الي شريعة فهم المتكلمون
والا فهم المشاوون ورييسهم الاول ارسطو وهو
اول من انشا الحكمة البحثية والي هذه العلوم
وتحصيلها اشار الشيخ الرييس بقوله هذب النفس
بالعلوم لترقي اي لترقي عن عالم الزور والفنا الي عالم النور
والبقا وهو الوجه الثاني الذي به حيا تها وهو
عالمها الاصلي ومعهدها القبلي ومعني رقيها
هو اتصالها بالمجردات والمبادي العالية وتشبهها
بها في كونها متشخصة بالحقايق الوجودية مشتملة
عليها بالفعل لا ما يفهم من ظاهر اللفظ
بمعني الحركة من السفل الي العلو فان هذا من خصايص

الاجسام

الاجسام واما المجردات فهي مقدسة عن الزمان
والمكان ولذا قال ونوري الكل اي نسا هد بنا نما
ما ظهر ولذا نها عن ذاتها في الكل اي للحقايق
التي كانت منطوية في ذاتها وظهرت عليها بيت
والدليل علي ذلك قوله تعالي في الحديث القدسي
ما وسعني ارضي ولا سمايي ووسعني قلب عبدي
المومن فان القلب الذي وسع الحق بسع كل شي
اذ ليس الا الحق وشونه وشون شونه و القلب ها هنا
هو هذه المرتبة من مراتب النفس التي ليس فوقها
مرتبة وهي نفس الانسان الكامل المستحق للخلافة
ولما كانت النفس هي المحل لظهور تلك الحقايق
شبهها بالزجاجة التي هي محل النور الذي يسرج
فيها وشبه العقل المفيض عليها الاشراق
بالسراج والحكمة الالهية وهي المفيض الدايم
المدد المتصل وهو من باب تشبيه المعقول بالمحسوس
فقال انما النفس كالزجاجة اي مثلها في المحسوسات
والعقل الذي هو الشمس بالنسبة اليها سراج
قال تعالي وجعل الشمس سراجا وحكمة الله

التي هي المبدأ للكل زيت ولنتعلم ان حقيقة
النور عند الاشراقيين امر وحداني لا تعدد فيه
الا باعتبار الشدة والضعف والكمال والنقص
وغاية كماله المرتبة الواجبية وغاية نقصه
ان يكون عرضا مفتقرا الي غيره كالانوار
المحسوسة والمراد بالنور هو ما يكون
ظاهرا بذاته يعني ان تكون حقيقته عين
الظهور فهو اظهر المفهومات فلا تعدد في هذا
المفهوم من حيث هو هو وليس ذلك
المفهوم وجها لامر غير معلوم بل حقيقته
حاية ... بادني الملاحظة والالم يكن نورا
لاحتياجه في الظهور الي غيره فنور الانوار
عندهم هو المرتبة الواجبية والعقول بمنزلة
الاشعة الحاصلة عن الشمس فهو شمس
العقول والعقول في المرتبة الثانية في بالنسبة
للنفوس كالشموس والنفوس حاصلة عن
اشراقها فالحق تعالي هو شمس العقول والعقول

شمس

شمس النفوس والنفوس هي المشرقة علي
الاجسام بالتدبير والتصرف ولتعلم ايضاً ان
المتفق عليه عند الفلاسفة ان العوالم ثلاثة
عالم العقول وعالم النفوس وعالم الاجسام
وزاد افلاطون عالما اخر وسماه عالم الربوبية
فتكون عنده اربعة ولابد للنفس الانسانية
من التنزل في هذه العوالم وعلمها بجميع ما
فيها وهي نفس الانسان الكامل قال افلاطون
حيث العوالم الثلاث وعرفت ما فيهن اذ في كل واحد
منهن جزو فاذا عرفت وصارت في رتبة هذه
المبادي العالية كانت عين تلك العوالم وحيث
حياة ابدية وصارت فياضة علي سواد ونهاية
النفوس الناقصة محبية لها من الجهالة
ومقدسة لها عن النقص والرذائل وبعضهم
يشبهها في هذه المرتبة بالحديدة المحماة في النار
فانها تفعل فعلها لتشبهها بها وبالفحمة البارده
اليابسة اذا صارت نارا وهو مقام الاتحاد عند
الصوفية لا علي معني ان ذات الحق اتحد تا مع غيره

حتى صار شيا واحدا كما يظنه الجاهلون
ويشنعون به عليهم تعالى الله عن ذلك علوا
كبيرا بل على معنى ان للعبد نسبة الى الحق
اذا لوحظ من تلك النسبة كان عدما محضا
فاذا انمحت تلك النسبة وسقطت تلك الاضافة
بطلوع شمس التجلي على ظلمة ليل الامكان
وقام شاهد القيومية بحكم كان الله ولا شي
معه وهو الان على ما عليه كان تعين الحق
وبطل الخلق ولما كان كمال النفس انما هو
باحتوايها على تلك الحقايق وانتقاشها بها
بحيث تصير عالما معقولا مضاهية العالم المسمى
بالانسان الكبير قال فاذا اشرقت اي ظهر عليها
اثار العوالم النورانية عند اتصالها بها
بالاشراقات العقليه وتجردت عن الماديات
الحسية والظلمات الطبيعية بحيث استهلكت
في نور بينها ولم يبق لها معها الا يسير علاقة
من علايق التدبير الموجب لتناهيها في عالم
التدبير والتصوير فانك ابها الانسان

المحقق

المتحقق بالانسانية حي بحياة الحق سميع بسمعه
بصير ببصره عالم بعلمه اي بتصير اثار كيانيته
عن اثاره باقيه ببقائه لا فنا ولا زوال بل يكون
مع المبادي العالية القاطنين بحضرة ذي الجلال
واما اذا اظلمت نفسك انطمست في بحر الظلمات
وانتكست هاوية في قعر هاوية هيولى الطبيعيات
فانك ايها الانسان بالصورة المسلوب عنك معنى
الانسانية بالحقيقة لعدم ادراكك لما هو
سبب لحياتك الابدية فان الحياة الحقيقية
انما هي بالنسبة بالباقيات الدايمات في
العلوم والمعارف واما من خلا عنها واثر
الجهل فهو بالحيوانات العجم اشبه بل هي اشرف
لتركها نحو كمالها اذ كمالها هو ما يطلب منها من
الاعمال الواقعة تحت تسخير البشر واما الكمال
الانساني فهو معرفة الوجود علي ما هو عليه
فلمن انزل لجهله بها عن رتبة الانسانية وصار
احسن منه لحيوان الطالب لكماله قال تعالى ان
هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا وهو احق
بان يوصف بصفات الاموات الذين لا يشعرون

لهم بما مضى ولا بما هو ات ومن الغرور والغبن
البين التطلع الي اهل الدنيا وما هم عليه من اللذات
الحسية الخالية عن العلوم الحقيقية فان تلك
اللذات تنقلب الي الصورة الجهنمية حتى
ان اصحاب الكشف يشاهدونهم تارة
منغمسين في القاذورات واخرى محيط بهم
العذاب قال تعالى وان جهنم لمحيطة بالكافرين
والله عليم بان اسم الفاعل حقيقة في التلبس
ولقد نقل المحقق الجلال الدواني عن شيخه
انه ذكر عن رجل من اهل الكشف انه دخل
عليه رجل من اهل الدنيا فقال المكاشف
لتلميذه اخرج عني هذا الحمار فاخرج تلميذه
ذلك التاجر فلما زال عنه الحال ذكر له تلميذه
الواقعة فقال والله ما رايت الا حمارا ولقد سمعت
من استاذي محمد البكري يحكي عن والده الاستاذ
ابي الحسن قدس الله تعالى سرهما انه كان
في بعض الاحيان وهو في الدرس بالجامع
الازهري وهو يميل يمينا وشمالا فسئل بعد
الدرس عن ذلك فقال يصعد الي من الحاضرين

انفاسا

انفاسا بحرقه فانفا دى عنها يمينا وشمالا
كي لا يصيبني ومثل هذا كثير في كتبهم
واذا انعم الله تعالى على العبد بان ساقه
الى رجل عارف ينخرط في سلكه بحيث تصح
له النسبة اليه كان محسوبا على اي حالة
يكون عليها لا عليه فعليك بالتحلي بجواهر
المعارف والعلوم لتكون ممن شرب من عين الحياة
فلم يدركه الموت واياك ان تغتر بالمغروط ه
الجهل والاغترار بزخارف الدنيا فانها
موت واي موت اللهم من اشرف على
نور علمك فاهتدي وتخلص من ظلمة الجهل
وسلم من دار الردا امين وليكن هذا
اخر ما اردناه من الكلام على هذه
الابيات والحمد لله وحده وصلاته وسلامه
على اشرف خلقه سيدنا احمد وعلى اله وصحبه
وسلم قال مولفها رضي الله عنه كان الفراغ
من تاليفها في يوم الخميس المبارك
حادي عشر جمادي الاول سنه ١٠١٥

سنة خمسة عشر بعد الالف ببلده جرجا
وسلام علي المرسلين والحمد لله رب العلمين
وكان الفراغ من كتابتها ليلة الاثنين
المبارك العاشرة من شهر جماد الثاني
سنة ١٠٣٢ مائتين والف واثنين علي يد احوج
المحتاجين وافقر المفتقرين لذي الفضل
المبين مصطفي الطلباوي المالكي غفر الله
له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين بمنه
وكرمه امين وصلي الله علي سيدنا
محمد وعلي اله الطاهرين
وصحابته الاكرمين
والحمد لله رب
العلمين

بعده ابيات شعر مشطرة علي مانرى
وهو هذا

هنيت بالعيد بل هني بك العيد والدهر منك له بالبشر تجديد
منذا ايضا هيبك في مجد وفي كرم وانت للجود بل وارث للجود

يا من علي الناس منصور انفضله عم البرايا عنانا فهو مشهود
مولاي سما فضله الجوزاء ونال علا وظل رحمته في الارض ممدود

فالحمد لله علي كل حال واليه المرجع والماب
وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي اله
وصحبه وسلم
تسليما
كثيرا

سنت خمسة عشر بعد الالف ببلده جرجا
وسلام علي المرسلين والحمد لله رب العلمين
وكانت الفراغ من كتابتها ليلة الاثنين
المبارك العاشرة من شهر جمادا الثاني
سنة ١٢٠٢ مايتين والف واثنين علي يد اخوج
المحتاجين وافقر المفتقرين لذى الفضل
المبين مصطفي الطلباوي المالكى غفر الله
له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين بمنه
وكرمه امين وصلي الله علي سيدنا
محمد وعلي اله الطاهرين
وصحابته الاكرمين